

علي القصير

آداب المجالس

بينلو
مآتبنا

آداب المجالس

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدماً.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.



❖ الكتاب: آداب المجالس

❖ المؤلف: علي القصير

❖ تصنيف العمل: دراسات إسلامية

❖ الطبعة الأولى 1446 هـ - 2025 م - القاهرة

❖ الناشر: ببليومانيا للنشر والتوزيع - مصر

❖ رقم الإيداع: 2025 / 16202

❖ الترقيم الدولي ISBN: 9789779952756

❖ الغلاف: روعة للتصميمات - ببليومانيا 2025

❖ الرقم الكودي في ببليومانيا: 27022502

❖ مدير عام: جمال سليمان - مدير تنفيذي: محمد جلال

❖ العنوان: عنوان (1): 15 شارع السباق - مول الميريلاند - مصر الجديدة

❖ عنوان (2): 29 شارع الكمال - الأميركية - القاهرة

❖ تليفاكس: 002026064518 - 002026337855

❖ محمول: 00201210826415 - 00201030504636 - 00201208868826

❖ صفحة الدار على موقع فيسبوك: <https://www.facebook.com/bibliomania.eg/>

❖ الموقع الإلكتروني: www.bibliomaniapublishing.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببليومانيا للنشر والتوزيع



ببليومانيا للنشر والتوزيع
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS
15 شارع السباق «مول الميريلاند» - هليوبوليس - القاهرة
00201030504636 - 00201210826415 - 00201208868826
00201208868826 - 0021274985232 - 002 2 633 7855



/bibliomania.eg

جميع الحقوق محفوظة ©

آداب المجالس

المحقق الكريلاي السيد

علي القصير

ببُلُومَانِيَا.

بِبْلُومَانِيَا.



www.bibliomaniapublishing.com

2025

جميع الحقوق محفوظة ©

آدابُ المَجالس

تأليف

المُحقّق الكربلائي السيد علي القصير

آداب المَجالس

The Exalted ones

اهداء

إلى ...

مَنْ يُؤَسِّس المَجَالِس ويدعمها ويديرها
مَنْ يحضر المَجَالِس ويدعو إليها ويُحبها

أصحاب المَجَالِس والمَوَاقِب والهيئات
أصحاب الخطابة والشعر والرثاء والنعي

كل قلب سليم ينبض بالموَدَّة والولاية
كل مُحِب إلى محمد وآل محمد
صلوات الله عليهم

المُحَقِّق الكربلائي السيد علي القصير

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، الحمد لله رب العالمين حمداً دائماً سرمداً لا ينفد كما لا تنفد كلمات ربي، اللهم صل على محمد وآل محمد صلاة زاكية لا يكون أزكى منها، ونامية لا يكون أنمى منها، صلاة لا ترضى إلا بها، تملأ ما بين السماء والأرض، بلا مُنتهى، تزيد ولا تبعد.

أما بعد ... إن لكل حرف طبع ولون ولكل قلم بيان، والعلم واحد، ومصدره واحد، في مدينة بابها واحد. أما المصدر فإنه كتاب الله عز وجل الموصوف في قول الحق تعالى: (تَبَيَّنَّا لِكُلِّ شَيْءٍ)

وأما مدينة العلم، فقد روى القمي في الحديث الصحيح من تفسيره، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا)

إن الله تقدست أسماؤه وعظمت آلاؤه نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسوة لنا، وأشار إلى ذلك

في سورة الأحزاب، فقال: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ
اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ
اللَّهَ كَثِيرًا)

بناء على ما تقدم يجب على كل مسلم أن يقتدي برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله وعمله، ومن
لزوميات الاقتداء ألا يأخذ العلم إلا عنه، فيكون
محصوراً أخذه من بابيه، ولا يصح ما كان من غيره،
ويرث علمه كل إمام بعده، فهم خزان العلم، وعندهم
علم الكتاب، ومن العلم معرفة الآداب المتعلقة في
شؤون الحياة الأخلاقية والعبادية، وكان التوفيق من
الله عز وجل في تأليف هذه السطور حول آداب
المجالس رعاية لعظيم حُرمة محمد وآل محمد صلوات
الله عليهم.

(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)

سورة هود: الآية 88.

المُحقق الكربلائي السيد علي القصير

2025 – 1446

تمهيد

بسم الله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، والحمد لله
الذي جعلنا من أمة محمد صلى الله عليه وآله
وسلم، اللَّهُمَّ صل على محمد وآل محمد عدد ما
أحصاه علمك.

قال الله تقدست أسماؤه في سورة التوبة من
كتابه العزيز: (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ)

عن الثقة القمي في تفسيره الصحيح، قال
الإمام الصادق عليه السلام، في قَوْلِهِ: (وَقُلْ
اعْمَلُوا- فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ - الْمُؤْمِنُونَ هَاهُنَا الْأَيِّمَةُ
الظَّاهِرُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِم)

وفي تفسير القمي أيضا، قال الامام الصادق
عليه السلام: (إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ تُعْرَضُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُلَّ
صَبَاحٍ، أَبْرَارِهَا وَفُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا، فَلْيَسْتَحْيِ
أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْضَرَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعَمَلِ الْقَبِيحِ)

قال الله تعالى في سورة الجاثية من كتابه
العزیز: (إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

إننا في هذا البحث لا نقول برأينا، وغايتنا
نَشْرُ عُلُومَ القرآن الكريم، وعلوم النبي وأهل
بيته صلوات الله عليهم وسيرتهم وتَعْرِيفَهُمْ،
ونَقْلَ الأمانة التي من أجلها قَدَّمَ الأنبياءُ
والأوصياء والأئمة والصالحون أنفسهم
لحفظها، وهي أمانةُ الولاية لله عز وجل
ولنبيه صلى الله عليه وآله وسلم ولأهل بيت
نبيه صلوات الله عليهم وحبِّهم وطاعتهم
والإيمان بهم المَقْرُونِ بالعمل، دون المَسَائِسِ
بالأسماء، أو الخوض في الخلافات، أو الدعوة
للمناظرات، وإنما نعمل على بسط المَادَّةِ
المَوْضُوعِيَّةِ، مع استصحاب الأدلة الصحيحة
والأصول القطعية الاعتبار والصدور، لتفعيل

التفكير، لدى أصحاب القلوب السليمة، فيما شرعه الله، ليعمل الإنسان من أجل ما صُنِعَ لأجله، وهي العبادة، التي تتجلى بالمعرفة، وباب المعرفة هو الإمام، لقوله تعالى في سورة الإسراء:

(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)

بحث يرتكز على البراهين، بابه وباب كل علم، هو الإمام المصطفى من الله القدوس. قال الإمام الرضا عليه السلام في كتاب صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلَيَّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ)

كلامنا يستدير حول القرآن والحديث الشريف، ويُحذر كلّ طالبٍ للعلم وكلّ مؤمن من الاستماع لأهل الرأي المُجرد من الدليل، ومَن يتخذ الخطابة لسرد الأخبار والقصص المَكذوبة، ويدعو الناس لاتباع أناس صنعهم الله لاتباع النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم، وهم يغتالون العقول والوقت والفكر والانسانية والعبودية لله عز وجل، ويجعلونها لأناس أمثالهم.

قال رئيس المُحدثين الثقة الكليني، في كتاب الكافي الشريف، قال الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام: (مَنْ أَصْغَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ فَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ يُؤَدِّي عَنِ اللَّهِ عَزَّ

وَجَلَّ فَقَدْ عَبْدَ اللَّهِ وَإِنْ كَانَ النَّاطِقُ يُؤَدِّي
عَنِ الشَّيْطَانِ فَقَدْ عَبْدَ الشَّيْطَانِ

مع التأكيد بأن موضوع الخطابة محصور في
ذكر الله عز وجل والقرآن الكريم والنبي
وأهل بيته صلوات الله عليهم، بدليل قوله
تعالى في سورة الجن:

(وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)

روى الكليني في كتاب الكافي في تفسير
الآية فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا - قال
الإمام الكاظم عليه السلام:
(هُمُ الْأَوْصِيَاءُ)

يعني: إن الله عز وجل يأمرنا أن نتكلم
فقط عن علوم القرآن وعلوم أهل
البيت عليهم السلام.

كما لا يخفى على مؤمن بأن ذكر محمد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وذكر أهل بيته صلوات الله عليهم هو
عين ذكر الله عز وجل.

بدليل قول الإمام أبو عبد الله الصادق
عليه السلام في الكافي الشريف للثقة
الكليني:

(إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِنَّا إِذَا ذُكِرْنَا
ذُكِرَ اللَّهُ)

وفي صحيح الكافي- عن الإمام الكاظم عليه السلام، في تفسير الآية من سورة القصص: ((وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ) قَالَ: يَعْنِي مَنْ اتَّخَذَ دِينَهُ رَأْيَهُ، بِغَيْرِ إِمَامٍ مِنْ أئِمَّةِ الْهُدَى)

الخلاصة:

إن أي كلام يتفوه به متكلم في المجالس، ولا يتعلق بالله عز وجل والكتاب العزيز، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأهل بيت نبيه صلوات الله عليهم، فهو لغو ولهو وخيانة إلى القرآن الكريم والأمانة الشرعية والعلمية ووصايا أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم.

نحن عبيد عاملون نتبع نهج القرآن الكريم
ونهج النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة
الطاهرين صلوات الله عليهم، مما أفاض
علينا به العلماء الثقات من أجلاء الرواة
الفقهاء العدول للطائفة الحقّة، وأن الواجب
في التكليف أن نطلب العلم ونعمل به
وننشره، مع رعاية وصايا النبي صلى الله عليه
وآله وسلم ووصايا الأئمة من خلفائه صلوات
الله عليهم للأحكام والآداب في كل شيء،
والتي تُعد أصولاً يتفرع منها أبواباً ووجوهاً
لا حصر لها، يبسط معانيها أهل التخصص
من أهل العلم.

إيضاح وتبيين لا بد منه:

الخطابة من مراحل النذب في زمن الأئمة
صلوات الله عليهم إلى مراتب متقدمة في
عصرنا وما تضمنته من صناعة الكذب،
ليس يظهر في يومنا مع سعة توفر المكتبات
وسهولة الانتفاع منها إلا الجانب العاطفي.

وفي ذلك وفرة الدلائل على فيض الجهل،
وخيانة الأجيال التي يغرس نبتتها الإيمانية
والعقائدية والفكرية أدعياء الدين وتجار
الدماء والدموع وباعة الكلام.

يُعد هذا قمة الإجحاف والجفاء لما تضمنته
واقعة كربلاء من عوالم متعددة من خوارق

العادة ومعجزات ومشاهد يندر لها مثل،
علمية وأخلاقية مع ملكات الفضيلة
والشجاعة والعبادة، وصور للتربية المثالية
والطاعة النموذجية، والشيعية الحقيقيين
بالاتباع والمُوالاة والنصرة.

مع تجلي أعظم صور الحب والحكمة والصبر
والدعاء في زمان من الدهر، لم يكن أعتى
من تلك الزمرة الخائنة لنبيها صلى الله عليه
 وآله وسلم، وأقبح منها في ميزان الأشرار،
وأجراً من أفعالها في هتك حُرمة الله عز وجل
وحُرمة كتابه وحُرمة نبيه صلى الله عليه وآله
وسلم وحُرمة أهل بيت نبيه صلوات الله
عليهم.

لذا ينتج ضرورة تلقين الدعاة دروسا في
الإمامة والعقيدة ومنازل أهل بيت النبوة
صلوات الله عليهم قبل أن يكون أحدهم
خطيبا أو ناعيا، لأنه لا يخفى هذا اليوم أي
شيء من عورتهم كالمَاضي، وكل جهل وخط
وكذب يُفتضح به المُتكلّم منهم على اختلاف
أعمارهم ومَحالهم.

لا سيما بعد ثورة صناعة الأسماء والألقاب
لَمَن ارتدى لباس الدين ليوهم العقول أنه على
شيء من العلم، وهو يغتنم مجالس إحياء
الأمر لتمجيد أسماء وذم أخرى والقول
بالرأي وهدم التراث.

كذلك أقرانهم من الشعراء وقراء القصائد
الحسينية الذين على شاكلتهم، وهذا كله
يدخل ضمن مسؤولية الأجيال الشابة، في
وضع نظام يحد من توسع دوائر الجهل
وتحكم أهل الجهل، وارتقاء المنابر ممن
يخلط ذكر أهل الذكر صلوات الله عليهم مع
غيرهم.

إن كل ما نتلفظ به من حب النبي وأهل بيته
صلوات الله عليهم إنما هو عبادة ومظهر
لآية المودة التي فرض الله تعالى فيها مودتهم،
فقال تقდست أسماؤه في سورة الشورى من
كتابه العزيز:

(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى)

كل حزن على رسول الله محمد وعلى آل محمد
صلوات الله عليهم يقترن بعقيق الدمع أجره
شهادة في سبيل الله عز وجل، ويخرج من
أحيا ذكرهم من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ويغفر
الله عز وجل له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

عن البحراني في كتاب عوالم العلوم، قالت
أم المؤمنين وسيدة نساء العالمين فاطمة
الزهراء صلوات الله عليها وعلى آله:
(مَنْ مَاتَ عَلَى حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيدًا)

علينا جميعا أن ننهج ما كان لآل محمد
صلوات الله عليهم من سبيل في بسط العلم
الذي يستدير محكمه حول الإمامة والولاية،
ولا نخلط ولا نشرك بحبهم وذكركم سواهم،
لأنه لا يُقاس بهم أحد من الناس، إذ قد
نزههم الله من الرجس، وهم العالين وبيت
النبوة الذين شرفهم تعالى في كتابه بسلامه
وأعلاهم بكرامته، فقال جل علاه في سورة
الصفات من كتابه العزيز:
(سَلَامٌ عَلَى آلِ يَس)

إن المألوف لدى أهل العامة في المجالس من
محاضرات، خيانة لأمانة المودة والولاية.

لقد أسس النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأهل بيته صلوات الله عليهم المنابر لوعظ
الناس بكتابه، وأمرهم باتباعه واتباع أهل
بيته صلوات الله عليهم، ليس سوى ذلك من
موضوع.

عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحِ الْهَرَوِيِّ،
قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ:
(رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا، فَقُلْتُ لَهُ:
وَكَيْفَ يُحْيِي أَمْرَكُمْ؟ قَالَ: يَتَعَلَّمُ
عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ، فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ
عَلِمُوا مُحَاسِنَ كَلَامِنَا لَا تَبَعُونَا)

بناء على إن كلام المَعصوم حُكم، فعليه
يكون لا رخصة في أي كلام سوى عنهم
وفيهم وإليهم صلوات الله عليهم.

وما ينتشر بين الناس صورة لنهج آل أمية
وبني العباس في إبعاد الناس عن القرآن
الكريم وعن أهل بيت النبوة صلوات الله
عليهم، واغتيال أوقات الناس وعقولهم
بمواضيع يحرم تداولها على منابر أهل بيت
النبوة صلوات الله عليهم.

ويستطيعون أن يتكلموا بما شاءوا في مجالس
لهم خاصة.

كما لا يحق لأي متكلم أن يعتلي منبرا في أي مجلس تحت اسم أهل البيت عليهم السلام ويتناول فيه موضوعا عن غيرهم أو يشرك ذكر غيرهم معهم.

كذلك فإن لكل حَرَكَه وسَكَنَة ونَفَسٍ يتنفس الإنسان لله فيه عليه حق، فيلزم أن يتنبه الإنسان من غفلته التي يقتل فيها وقته، فيقرأ، أو يكتب، أو يسمع، أو ينظر، أو ينشر أي شيء غير موضوع القرآن الكريم وأهل البيت صلوات الله عليهم.

قال سليم بن قيس الهلالي، المتوفى 76 هجرية، في كتابه: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عنهما:

(إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي
أَهْلَ بَيْتِي فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا فَإِنَّ
اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي وَعَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ
يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ)

من أجل ذلك أصبح الواجب على كل مكلف
التمسك بهما والعمل لهما، وترك كل ما يُلْهي
من فُضُولِ الْمَعَاشِ التي تجعله ليس بمدرِك
عمره الذي يقضي، ودنوه من أجله، وأنه
موقوف للسؤال والحساب عن كل ما قدم
وأخّر، لأن الله عز وجل قال في سورة الجاثية
من كتابه العزيز:

(إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

آدابُ المَجالسِ وحُرمةُ المُجالسِ

آدابُ المَجالسِ وحُرمةُ المُجالسِ

الأول من الآداب

النية

عن كتاب مصباح الشريعة، قال إمامنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(لَا بُدَّ لِلْعَبْدِ مِنْ خَالِصِ النِّيَّةِ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ
وَسُكُونٍ، لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَذَا الْمَعْنَى
يَكُونُ غَافِلًا، وَالْغَافِلُونَ قَدْ ذَمَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
فَقَالَ: (إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ
سَبِيلًا) وَقَالَ: (أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ))

ينبغي لكل مؤمن ينوي الحضور في المَجالس
عقد النية، على أن يكون عمله قربة إلى الله
تعالى، ونيابة عن جميع الأنبياء والأوصياء
والأئمة والأولياء وأنصار الامام الحسين،
والصالحين والصالحات من أبناء وبنات
الأنبياء والأئمة وزوجات الأنبياء والأئمة
صلوات الله عليهم أجمعين.

كذلك النية بالنيابة عن شهداء العقيدة
والولاية، وعن أهل بيتك والوالدين وأمواتك
 وأموات والديك إلى أبينا آدم عليه السلام،
وعن أرحامك وأصدقائك وجيرانك وكل
الذين لهم حق عليك، ومن أوصاك بالدعاء
إليه وذكره، وعن جميع المؤمنين والمؤمنات.

الثاني من الآداب

الطهارة

أن تكون على طهارة في الجسم والملبس،
وعلى وضوء، لأن المَجالس فيها ذكر الله عز
وجل، وذكر كتابه العزيز، وذكر نبيه وآله
صلوات الله عليهم، وهم عليهم السلام
الأسماء الحسنی.

قال السيد هاشم البحراني في كتاب تفسير
البرهان وكتاب مدينة المعاجز، والعلامة
المَجلسي في كتاب بحار الأنوار، قال الامام
الصادق عليه السلام:
(نحن الأسماء الحسنی)

لذلك ينبغي حضور مجالسهم وذكرهم مع
الطهارة التامة.

قال الله العزيز عن كتابه في سورة الواقعة:

(لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ)

وجب بدليل النص ألا يمس لسان المؤمن
ذكر محمد وآل محمد صلوات الله عليهم إلا
مع الطهارة.

عن الثقة الكليني المتوفى 329 هجرية في
كتاب الكافي، قال إمامنا وسيدنا أبو عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: (إِنَّ
ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِنَّا إِذَا ذُكِرْنَا ذُكِرَ اللَّهُ)

من أجل ذلك ينبغي حضور مجالس ذكرهم
صلوات الله عليهم مع الطهارة التامة.

على قدر السعة والطاقة والقدرة في جميع
معاني الطهارة الباطنية والظاهرية.

الطهارة الباطنية، مثل:

1- طهارة القلب وصيامه عن الفكر في
المآثم.

2- طهارة اللسان من الغيبة.

3- طهارة العين من الزنا.

4- طهارة البطن من الحرام.

الطهارة الظاهرية، مثل:

1- الوضوء.

2- الأغسال الواجبة.

3- طهارة البدن والثياب.

الثالث من الآداب

الاستغفار والتوبة

يؤكد أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم على ترطيب الشفاه بالاستغفار وتجديد التوبة في كل يوم وليلة، ومن ينوي حضور مجالسهم عليه الاستغفار والتوبة، ليكون قصد ذكرهم وحياة أمرهم صلوات الله عليهم سببا في غفران الذنوب وقبول التوبة وفيض الحسنات، لأن ذكر محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وحبهم حسنة وعبادة.

عن البرقي المتوفى 280 هجرية في كتاب المحاسن المعتمد، قال الإمام الصادق عليه السلام: (إِنَّ فَوْقَ كُلِّ عِبَادَةٍ عِبَادَةٌ وَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ)

الرابع من الآداب معرفة حق آل محمد صلوات الله عليهم

من حقوق آل محمد صلوات الله عليهم
إحياء أمرهم، قال إمامنا زين العابدين عليه
السلام في رسالة الحقوق التي رواها الحراني
من أعلام القرن الرابع الهجري في كتاب
تحف العقول: (أَنَّ لِلَّهِ عَلَيْكَ حُقُوقًا مُحِيطَةً
بِكَ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ تَحَرَّكْتَهَا أَوْ سَكَنَةٍ سَكَنْتَهَا)

أصل كل علم وقطب الإيمان معرفة حق
آل محمد صلوات الله عليهم، روى فرات
الكوفي المُتوفى 307 هجرية في تفسيره
عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه وعلى آله، أنه قال:
(سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ مَعْرِفَةُ حَقِّنَا)

كما تضمنت أوامر ووصايا أهل بيت
النبوة صلوات الله عليهم التأكيد على
حياة أمرهم، لأن في حياة أمرهم عليهم
السلام حياة القلوب.

روى الشيخ الطوسي في كتاب الأمالي،
عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام،
أنه قال: (اتَّقُوا اللَّهَ، وَكُونُوا إِخْوَةً بَرَّةً
مُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، مُتَوَاصِلِينَ مُتَرَاحِمِينَ،
تَزَاوَرُوا وَتَلَاقُوا وَتَذَاكَرُوا وَأَخِيُوا
أَمَرْنَا)

إن هذا الحق لهم في إحياء أمرهم صلوات الله
عليهم واجب علينا، بدليل قوله تعالى في
سورة الشورى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)

لَمَّا افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم
وكذلك طاعتهم أصبح على العباد وجوب
معرفتهم، لأنه لا يقبل الله عز وجل عمل
عامل بغير حبهم ومعرفتهم وولايتهم
صلوات الله عليهم.

الخامس من الآداب

المعرفة

إن حقيقة المعرفة أن تعلم بأنك مصنوع لأجل محمد وآل محمد صلوات الله عليهم، والدليل على ذلك حديث الكساء اليماني الذي لا يختلف فيه اثنان، وهو حديث متواتر متفق عليه، رواه البحراني من أعلام القرن الثاني عشر الهجري في كتاب عوالم العلوم، وفيه:

(قال الله عزّ وجلّ: يا ملائكتي، ويا سكاّن سماواتي، إنّّي ما خلقت سماء مبنية، ولا أرضا مدحية، ولا قمرا منيرا، ولا شمسا مضيئة، ولا فلكا يدور، ولا بحرا يجري، ولا فلكا تسري،

إِلَّا فِي مَحَبَّةِ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ
تَحْتَ الْكِسَاءِ.

فَقَالَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ، وَمَنْ تَحْتَ
الْكِسَاءِ؟

فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ أَهْلُ بَيْتِ النَّبَوَّةِ
وَمَعْدَنَ الرِّسَالَةِ، وَهُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا
وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا)

مِنْ ضَرُورِيَّاتِ الْمَعْرِفَةِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
يَسْتَجِيبُ الدُّعَاءَ وَيَكْشِفُ الْبَلَاءَ بِهِمْ
صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّهُمُ الْأَسْمَاءُ الَّتِي
عَلَّمَهَا الْحَقُّ تَعَالَى إِلَى أَبِينَا آدَمَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَالْكَلِمَاتُ الَّتِي تَابَ بِهَا عَلَيْهِ.

والأمر اللازم على كل مسلم ألا يأخذ إلا
عنهم، ويكون تابعا لهم، عاملا بأمرهم،
مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ،
مُطِيعٌ وَمُؤَالِيٌّ لَهُمْ، سَلَمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ،
حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ.

عن الحراني من أعلام القرن الرابع الهجري
في تحف العقول، قال مولانا أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب عليه السلام: (يَا كُمَيْلُ لَا
تَأْخُذْ إِلَّا عَنَّا تَكُنْ مِنَّا، يَا كُمَيْلُ مَا مِنْ
حَرَكَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ مُحْتَاجٌ فِيهَا إِلَى مَعْرِفَةٍ)

وروى النيسابوري المتوفى 508 هجرية
في روضة الواعظين ضمن حديث طويل،
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

(أَنِّي أَفْضَلُ النَّبِيِّينَ وَأَنَّ وَصِيَّ أَفْضَلُ
الْوَصِيِّينَ. وَأَنَّ أَبِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمَّا رَأَى اسْمِي وَاسْمَ عَلِيٍّ وَابْنَتِي فَاطِمَةَ
وَالْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ وَأَسْمَاءَ أَوْلَادِهِمْ
مَكْتُوبًا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ، قَالَ:

إِلَهِي وَسَيِّدِي هَلْ خَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ
أَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنِّي؟ فَقَالَ: يَا آدَمُ لَوْ لَا
هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَمَّا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً
وَلَا أَرْضًا مَدْحِيَّةً وَلَا مَلَكًا مُقَرَّبًا وَلَا
نَبِيًّا مُرْسَلًا وَلَا خَلَقْتُكَ يَا آدَمُ. فَلَمَّا
عَصَى آدَمُ رَبَّهُ سَأَلَهُ بِحَقِّنَا أَنْ يَقْبَلَ
تَوْبَتَهُ وَيَغْفِرَ خَطِيئَتَهُ فَأَجَابَهُ.

وَكُنَّا الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاهُ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَتَابَ عَلَيْهِ وَغَفَرَ لَهُ)

إذا تحققت المعرفة ورسخ حبهم صلوات الله
عليهم في القلب، وأقر العبد باتباعهم
وطاعتهم وولايتهم، يُتحفه الله عز وجل
بالمَغفرة والدرجات الرفيعة والمَنازل العالية
في جنات النعيم.

عن فرات الكوفي في كتابه التفسير، قال
الإمام محمد الباقر عليه السلام: (مَنْ عَرَفَنَا
وَأَقَرَّ بِوَلَايَتِنَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ)

السادس من الآداب

الإخلاص

من علامة الإخلاص عدم الشرك بحب وذكر
محمد وآل محمد صلوات الله عليهم.

والاستقامة بكل فعل تنوي عليه لأجلهم،
دون أن يختلط برياء أو عجب أو فخر،
وبذل النفيس وما تهواه لأجلهم، وتكون
إنسانا عاملا لحياة أمرهم وذكرهم.

مرة تكون ممن يُكثر السواد في مجالسهم،
وأخرى تكون ممن يكون سببا لغيره في

حضورها، وأحياناً تتبرع لدعم هذه المجالس
أو تسعى لِمَنْ يدعمها.

في كتاب مصباح الشريعة، قال إمامنا أبو
عبد الله الصادق عليه السلام:

(مَنْ لَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنْهُ فَلَيْسَ بِمُخْلِصٍ، وَإِنْ
كَثُرَ عَمَلُهُ.

اعْتِبَاراً بِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِبْلِيسَ عَلَيْهِ
اللَّعْنَةُ.

وَعَلَامَةُ الْقَبُولِ وَجُودُ الْإِسْتِقَامَةِ، بِبَذْلِ كُلِّ
مَحَابٍّ، مَعَ إِصَابَةِ عِلْمٍ كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ

السابع من الآداب

حفظ حُرمة ذكر آل محمد صلوات الله عليهم
يجب حفظ حُرمة ذكر النبي صلى الله عليه
وآله وسلم وحرمة ذكر أهل بيته صلوات الله
عليهم في أمور كثيرة منها:

1- عدم قياسهم بالخلق، لأنهم نور الله عز
وجل.

2- عدم خلط أسمائهم وذكرهم مع
المُحرمات مثل المَقامات والمُوسيقى.

3- عدم عقد مجالس ذكرهم مختلطة للرجال
مع النساء، لِمَا ورد النهي عنها.

4- عدم تكريم أعدائهم ومحبي أعدائهم في
مجالسهم.

يجب كذلك رعاية حرمتهم صلوات الله
عليهم فيما يلي ضمن مجالسهم:

- 1- إظهار الحزن في مجالس عزائهم.
- 2- حفظ اللسان من ألفاظ السوء والفحش.
- 3- احترام أسمائهم وذكرهم.
- 4- وحدة الحديث في المواضيع عنهم وعدم
خلطها مع غيرهم.
- 5- توقير ذكرهم عند كتابة أسمائهم، وعدم
كتابة حرف الصاد عوضاً عن صلي الله
عليه وآله وسلم، وعدم كتابة حرف
العين عوضاً عن عليه السلام، حتى في
الإعلان عن مجالس ذكرهم صلوات الله
عليهم.

6- وجوب ذكرهم في العبادات مثل الصلاة.

روى الصدوق، المتوفى 381 هجرية، في كتاب مَنْ لا يحضره الفقيه، الحديث الصحيح عن الحلبي، قال لأبي عبد الله عليه السلام: (أُسِّمِي الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: أَجْمِلُهُمْ)

عن الشيخ الصدوق، المتوفى 381 هجرية، في كتاب الخصال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ لِلَّهِ حُرْمَاتٍ ثَلَاثًا، مَنْ حَفَظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَمَنْ لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ لَهُ شَيْئًا، حُرْمَةُ الْإِسْلَامِ وَحُرْمَتِي وَحُرْمَةُ عِثْرَتِي)

أقول: يدخل ضمن آداب المَجالس الكثير من آداب الزيارة لاعتقادنا بيقين قطعي حضورهم صلوات الله عليهم في مجالسهم، وأفردت لآداب الزيارة تأليفا مستقلا لضرورة التفصيل في بعض فروعها، مثل: أنواع الملائكة الذين ورد السلام عليهم ضمن الزيارات الشريفة.

كما يلزم على مَنْ يتشرف بحضور مجالسهم العلم بأنه في نعمة، ولا تكون إلا باختيار من إمام زمانه عجل الله فرجه الشريف، فيلزم الشكر عليها، ورعايتها، ومراقبة النفس خلال التواجد ضمن هذه النعمة منذ الدخول حتى الخروج على نحو يُشبه حال المُحرم، وهذه المَجالس تُسمى بأسمائهم، وتُنسب إليهم، وتقدم الوفود فيها لأجل التزود من سيرتهم، ومعرفة ما جرى عليهم، وأن يعرف الإنسان قدره وهو ينتمي إلى أشرف عناصر الأبرار.

الثامن من الآداب

حفظ اللسان

يسهو ويغفل الكثير من أهل الإيمان عند حضور مجالس الذكر عن صيانة ألسنتهم من ألفاظ السوء، بسبب سوء العادة وانحراف السلوك وتنوع أصدقاء السوء.

مع لزوم أن يعلم الجميع بأن من آداب المجالس منذ بدايتها إلى نهايتها الحفاظ على حرمة المجلس ومن فيه، وعدم التلفظ بأي لفظ فيه إساءة وفحش، وإن كل من يحضر في مجالسهم إنما هو ضيف لدى أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم، حتى وإن كانت ألفاظ السوء بقصد المزح، فإنها تُحبط العمل

وتجعل الإنسان على شفا الهلاك، لأنها لغو
ولهو.

قال الثقة الكليني، المتوفى 329 هجرية، في
كتاب الكافي الشريف: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (أَمْسِكْ لِسَانَكَ فَإِنَّهَا
صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ. ثُمَّ قَالَ: وَلَا
يَعْرِفُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَحْزْنَ مِنْ
لِسَانِهِ)

وفي كتاب الكافي الشريف، قال الإمام أبو
الحسن الرضا عليه السلام: (إِنَّ الصَّمْتَ بَابٌ
مِنْ أَبْوَابِ الْحِكْمَةِ، إِنَّ الصَّمْتَ يَكْسِبُ
الْمَحَبَّةَ، إِنَّهُ دَلِيلٌ عَلَى كُلِّ خَيْرٍ)

التاسع من الآداب

اللعنة على قتلة الإمام الحسين عليه السلام

اللعن بالإشارة، أو العبارة، بالتلويح، أو التصريح، بالأسماء، أو الألفاظ الدالة عليها، واجب من أصول الدين، يرتبط بالولاية لأولياء الله والبراءة من أعداء الله، لا يخرج من ذمامه إلا مَنْ حجزته التقية عنها.

في حديث صحيح قطعي الصدور، من الكتاب الصحيح كامل الزيارات، لابن قولويه، المتوفى 367 هجرية، قال إمامنا أبو جعفر محمد بن علي الباقر صلوات الله وسلامه عليه في زيارة عاشوراء:

(يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ
الْمُصِيبَةُ، بِكَ عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ
أَسَاسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ)

كذلك اللعنة على مَنْ لا يلعنهم.

في حديث صحيح، عن الإمام الحسن
العسكري عليه السلام في تفسيره، قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(أَلَا وَلَعَنَ اللَّهُ قَتَلَةَ الْحُسَيْنِ وَمُحِبِّيهِمْ
وَنَاصِرِيهِمْ، وَالسَّاكِتِينَ عَنْ لَعْنِهِمْ مِنْ غَيْرِ
تَقِيَّةٍ تُسَكِّتُهُمْ، أَلَا وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى الْبَاكِينَ عَلَى
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ)

العاشر من الآداب

إظهار الحزن

إن إظهار الحزن قطب يستدير عليه الإيمان
ويستبين به، ومن علاماته:

- 1- الكآبة.
- 2- عدم التبسم والضحك.
- 3- لبس السواد.
- 4- البكاء.
- 5- عدم اتخاذ الزينة.
- 6- اتخاذ يوم عاشوراء يوم مصيبة.
- 7- المشاركة في مآتم العزاء المتنوعة والمتعددة، بشرط عدم الخلط فيها مع المحرمات، مثل: الشرك في ذكرهم مع غيرهم، واستخدام ترجيع الصوت

والمقامات وألحان الغناء، وكذلك نشر
المُحاضرات والقصائد مع الموسيقى،
والطرب بمصائب آل محمد صلوات الله
عليهم، واستغلال المجالس لأحاديث
اللغو واللهو.

8- المشاركة بالشعائر الحسينية المختلفة،
مثل: اللطم، الزنجيل، ضرب السكاكين،
التطبير، المَشي على النار.

قال الشيخ الصدوق، المُتوفى 381 هجرية، في
كتاب الأُمالي: قال الإمام أبو الحسن الرضا
عليه السلام: (إِنَّ يَوْمَ الْحُسَيْنِ أَقْرَحَ جُفُونَنَا
وَأَسْبَلَ دُمُوعَنَا وَأَذَلَّ عَزِيزَنَا بِأَرْضِ كَرْبٍ
وَبَلَاءٍ. ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ شَهْرُ الْمُحَرَّمِ
لَا يَرَى ضَاحِكًا، وَكَانَتِ الْكَأَبَةُ تَغْلِبُ عَلَيْهِ
حَتَّى يَمُضِيَ مِنْهُ عَشْرَةُ أَيَّامٍ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ
الْعَاشِرِ كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ مُصِيبَتِهِ وَحُزْنِهِ
وَبُكَائِهِ، وَيَقُولُ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ
الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وعن الشيخ الحر العاملي، المتوفى 1104
هجرية، في كتاب وسائل الشيعة: عن عمر
بن علي بن الحسين عليه السلام، قال: (لَمَّا
قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ نِسَاءُ
بَنِي هَاشِمٍ السَّوَادَ وَالْمُسُوحَ، وَكُنَّ لَا يَشْتَكِينَ
مِنْ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ، وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ يَعْمَلُ لَهُنَّ الطَّعَامَ لِلْمَأْتَمِ)

الخلاصة

أن نقتدي بالأئمة صلوات الله عليهم بالحزن
الخالص، ويكون المُعْزِي كأنه صاحب
المُصاب، وكالفاقد أعز الناس على قلبه، لأن
حق آل محمد صلوات الله عليهم أعظم من
حق الوالدين، ومن جميع الحقوق.

الحادي عشر من الآداب

الجزع

لا بد أن يعلم المؤمن بأن ميزان الأعمال هو الإمام المَعصوم وليس الفقيه، وليس الفُتيا، وليس الأب، وليس المعلم، وليس أي مخلوق سوى الذي اختاره الله عز وجل أُسوة وحُجَّة وعَلَمًا وَمَنَارًا للأمة، وإظهار الجزع سُنَّة إمام زماننا صاحب عجل الله فرجه الشريف وصلوات الله عليه وعلى آباءه.

عن ابن المَشهدي، المُتوفى 610 هجرية، في كتاب المَزار الكبير المُعتمد، قال مولانا صاحب الأمر عليه السلام:

(فَلَا تُدَبِّنَكَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَلَا تُبْكِيَنَّ
عَلَيْكَ بَدَلَ الدُّمُوعِ دَمًا، حَسْرَةً عَلَيْكَ
وَتَأْسَفًا عَلَى مَا دَهَاكَ وَتَلَهُّفًا، حَتَّى أَمُوتَ
بِلَوْعَةِ الْمُصَابِ وَغُصَّةِ الْاِكْتِيَابِ)

وعن شيخ الطائفة الطوسي، المتوفى
460 هجرية، في كتاب الأُمالي، عَنْ
مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: (كُنْتُ جَالِسًا
عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
إِذْ جَاءَ شَيْخٌ قَدْ انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ،
فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ:
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا
شَيْخُ اذْنُ مِنِّي، فَدَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَ يَدَهُ

فَبَكَى. فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ: وَمَا يُبْكِيكَ يَا شَيْخُ؟

قَالَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَنَا مُقِيمٌ عَلَى
رَجَاءٍ مِنْكُمْ مُنْذُ نَحْوِ مِائَةِ سَنَةٍ،
أَقُولُ هَذِهِ السَّنَةُ وَهَذَا الشَّهْرُ وَهَذَا
الْيَوْمُ، وَلَا أَرَاهُ فِيكُمْ، فَتَلَوُمْنِي أَنْ
أُبْكِي! قَالَ: فَبَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ: يَا شَيْخُ، إِنْ أَخَّرْتَ
مَنِيَّتُكَ كُنْتَ مَعَنَا، وَإِنْ عَجَلْتَ كُنْتَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. فَقَالَ الشَّيْخُ: مَا أَبَالِي
مَا فَاتَنِي بَعْدَ هَذَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا
شَيْخُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَالِهَ قَالَ: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الشَّقَلَيْنِ مَا
إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا: كِتَابَ
اللَّهِ الْمُنْزَلَ، وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، تَجِيءُ
وَأَنْتَ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قَالَ: يَا شَيْخُ، مَا أَحْسَبُكَ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ. قَالَ: لَا. قَالَ: فَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟

قَالَ: مِنْ سَوَادِهَا جُعِلْتُ فِدَاكَ.

قَالَ: أَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَبْرِ جَدِّي الْمَظْلُومِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟

قَالَ: إِنِّي لَقَرِيبٌ مِنْهُ.

قَالَ: كَيْفَ إِثْيَانُكَ لَهُ؟

قَالَ: إِنِّي لَا تِيَهُ وَأُكْثِرُ.

قَالَ: يَا شَيْخُ، ذَاكَ دَمٌ يَطْلُبُ اللَّهُ تَعَالَى
 بِهِ، مَا أُصِيبَ وَلَدُ فَاطِمَةَ وَلَا يُصَابُونَ
 بِمِثْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَقَدْ
 قُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَبْعَةِ عَشَرَ مِنْ
 أَهْلِ بَيْتِهِ، نَصَحُوا لِلَّهِ وَصَبَرُوا فِي جَنْبِ
 اللَّهِ، فَجَزَاهُمْ أَحْسَنَ جَزَاءِ الصَّابِرِينَ،
 إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَقْبَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ الْحُسَيْنُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَدُهُ عَلَى رَأْسِهِ يَقْطُرُ
 دَمًا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ أُمَّتِي فِيمَ
 قَتَلُوا وَلَدِي.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ الْجَزَعِ وَالْبُكَاءِ
 مَكْرُوهٌ سِوَى الْجَزَعِ وَالْبُكَاءِ عَلَى
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أقول: إن كل ما يقدمه المسلم من الجزع والحزن على مصائب آل محمد صلوات الله عليهم فلا حرمة فيه ولا إشكال حتى مع وقوع الضرر أو احتمال وقوعه، لأن الله عز وجل خلق الوجود وكل موجود لأجلهم، وفرض طاعتهم ومعرفتهم ومودتهم وولايتهم على جميع الخلائق.

ولا يقبل الله جل جلاله عمل عامل إلا بحبهم، وهو أساس الإسلام، مع لزوم أن يكون حبهم أحب إليه من نفسه، وأن يبذل أهله وماله ونفسه من أجلهم، لأنهم أولياء كل نعمة، ولا يُقاس بهم أحد من الناس، وأن مصائبهم أعظم المصائب، لأن فيها هتك حجاب الله عز وجل، والتعدي على حدوده، وأن أذاهم أذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن آذاه فقد آذى الله عز وجل، ولعن الله المُقتدر من آذاه وآذى رسوله في كتابه.

الثاني عشر من الآداب العمل بالشهادة الثالثة في الصلاة

لا تصح صلاة إلا بالشهادة الثالثة، وتبطل الصلاة بدونها، ولا صلاة خلف إمام في جماعة لا يأتي بها، وهي: أصل الدين وعماده وقوامه، وهي آخر فريضة أنزلها الله تعالى.

الحديث الأول: في الأصل الصحيح، القطعي الصدور، من الكتاب الصحيح بإجماع أجلاء الطائفة على وثاقته تفسير علي بن إبراهيم القمي من أعلام القرن الثالث الهجري: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (أي: الإمام الباقر) عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: (آخِرُ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ الْوَلَايَةُ، ثُمَّ لَمْ يُنْزَلْ بَعْدَهَا فَرِيضَةٌ، ثُمَّ أَنْزَلَ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ)

الحديث الثاني: في الحديث المُجمع على صحته - المَنعوت بصحيح الحلبي.

رواه من أعلام الطائفة مجموعة، منهم:

1- الشيخ الصدوق، المُتوفى 381 هجرية، في كتاب مَنْ لا يحضره الفقيه.

2- الشيخ الطوسي، المُتوفى 460 هجرية، في كتاب تهذيب الأحكام.

3- الشيخ الحر العاملي، المُتوفى 1104 هجرية، في كتاب وسائل الشيعة:

بهذا الإسناد: أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنِ الْحَلَبِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(أُسَمِّي الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ؟
فَقَالَ: أَجْمِلُهُمْ)

الحديث الثالث: عن الإمام أبو الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آباءه وأبنائه في كتاب الفقه، ضمن حديث طويل:

(فَإِذَا صَلَّيْتَ الرَّكَعَةَ الرَّابِعَةَ، فَقُلْ فِي تَشَهُدِكَ:

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ... إِلَى أَنْ يَقُولَ ...

أَشْهَدُ أَنَّكَ نِعَمَ الرَّبِّ وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولِ

وَأَنَّ عَلِيًّا نِعَمَ الْمَوْلَى إِلَى أَنْ يَقُولَ ...

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى

وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلَى

الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ مِنْ آلِ طه وَيَاسِينَ ... إِلَى أَنْ

يقول ...

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّيِّبِينَ

السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ)

الحديث الرابع: عن الطَّبْرِيِّ من أعلام القرن
السادس الهجري، في كتاب الاحتجاج، قال
الإمام جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
اللَّهِ فَلْيَقُلْ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ)

أقول: لا بد من اقتران الشهادات الثلاثة في
كل مرة، ولا تصدق الشهادة بالوحدانية
وبالرسالة إلا بشهادة الولاية، بدليل الأصل
الصحيح عن العِيَّاشِي المُتَوَفَى 320 هجرية
في تفسيره، عن الإمام جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام، قال: (إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ
وَلَايَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قُطْبَ الْقُرْآنِ وَقُطْبَ
جَمِيعِ الْكُتُبِ، عَلَيْهَا يَسْتَدِيرُ مُحْكَمُ الْقُرْآنِ،
وَبِهَا نَوَّهَتِ الْكُتُبُ وَيَسْتَبِينُ الْإِيمَانُ)

الثالث عشر من الآداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

يحدث في كثير من المجالس تجمعات قبل
وخلال وبعد المجلس، يكون فيها مزاح
وغيبة ونميمة وكذب وألفاظ سوء وفحش
وضحك، وهذه مفسدة للأعمال الصالحة،
وتُحبط العمل.

ينبغي نصيحة هذه المجموعات لأن قصدهم
في حضور المجالس هو الانتفاع، وليس
التجمع لأجل التدخين واللغو واللهو، والله
العزیز يقول في سورة الجاثية:

(إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

كذلك يقوم بعض المسؤولين على المجالس بدعوة بعض الخطباء الذين يُظهرون الولاية دون براءة، ويدعون للوحدة مع أعداء الله عز وجل، والبعض كذلك يتحدث عن عرفان أهل التصوف، ومواضيع لا تتعلق بسيرة الامام الحسين ومصيبته عليه السلام، أو يتعرضون للنيل من بعض الشعائر، وبعضهم يتناول أبحاثا فيها ضلال، مثل: الفلسفة، أو قصص عبارة عن أكاذيب، مثل: قصص السيدة الطاهرة أم البنين حرم أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله، وأفضل زوجات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد سيدة نساء العالمين صلوات الله عليهم، ومنها:

- 1- إن اسمها فاطمة، وهذه كذبة كبيرة.
- 2- طلبها من أمير المؤمنين عليه السلام تغيير اسمها، وبقيّة القصص.
- 3- قصة ذهابها لبشر تسأله عن الحسين عليه السلام، وهذا افتراء وجهل وكذب.

لقد علمت السيدة أم البنين عليها السلام بمقتل الإمام الحسين عليه السلام، إن لم يكن بعلمها الخاص المستور عنا، فبواسطة السيدة الجليلة أم سلمة، وذلك بواسطة القارورة التي أودعها عندها النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتحوّلت تربة كربلاء المخزونة في القارورة دما، فخرجت وندبت الحسين عليه السلام، ولبست السواد، وأقامت لها قبة إلى جانب مسجد النبي صلى

الله عليه وآله وسلم منذ ساعة شهادته،
وكانت تسكن إلى جانب بيت أمير المؤمنين
عليه السلام الذي فيه أم البنين عليها
السلام.

عن ابن حيون، المتوفى 363 هجرية، في
كتاب شرح الأخبار:

(عن أم سلمة، أنها لما بلغها مقتل الحسين
عليه السلام ضربت قبة في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وآله جلست فيها
ولبست سوادا)

إن هذه مسؤولية الجميع، وينبغي أن يقف
المؤمنون أمام هذا الدين المبتدع لدى

صناع الأكاذيب من أهل الخطابة والشعر
وقراء قصائد الرثاء، وتضمين الكلام الصادر
عنهم أكاذيب ينسبونها إلى أهل بيت النبوة
صلوات الله عليهم، ويتجرأ البعض في ألفاظ
فيها هتك حرمتهم.

كما يعتمد بعض المسؤولين بدعوة ناعي
(رادود) كان مطرباً، وهو يُعلن الفسق
ويتحدث بالمقامات الموسيقية في مجالس
العزاء، وهو أهل الطرب ممن يستمع
للمُحرمات وهي الأغاني ويضع أَلحانها على
قصائد مصائب عترة النبي صلى الله عليه
وآله وسلم، ويستخدم الترجيع في الصوت
الذي أشار إليه إجماع الفقهاء بالحرمة على
مثال: (آآآ). أي: توالي حرف مكرراً.

يجعلون الناس تطرب على أساس إنه حزن،
وهو الطرب بعينه، فيتمايلون يمينا وشمالا،
وفي مواليد المعصومين عليهم السلام
يرقصون، وهذا بالجملة فعل حرام، وإثم
وانحراف.

الخلاصة: عند وقوع مثل هذا الأمر يكون
الكل ملعون، الداعي والمدعو والمُشارك
والراضي بفعلهم، خصوصا مَنْ يُدافع عنهم،
وعلى وجه الأخص الجهلة الذين يُدمنون
الفسوق والاستماع للأغاني والموسيقى،
ويطلبون أدلة على حرمة الألحان والمقامات
مع دماء النحر الشريف للإمام الحسين عليه
السلام ودموع العقيلة زينب صلوات الله
عليها، وهؤلاء عليهم لعنات أهل الأرض

والسماء، وعلى مَن يُشارك معهم، ويرضى
بفعلهم، ويدعمهم، وكذلك مَن يُكثر
سوادهم، ومَن يسكت عن ضلالهم، وفعلهم
القبيح في خداع الشباب بواسطة ألحان
الطرب، ودعوة طلاب الشهرة والظهور، أو
عقد مجالس مختلطة، وقد تكاثروا في العصر
الحديث في شرق الأرض وغربها، خصوصا
عند مَن عاقروا الانحراف والفسق ويريدون
كل واحد منهم أن يؤسس شعائرا تتماشى مع
أهوائهم، يدعي خلالها أنه من أهل العزاء،
وليس بين أمثالهم مَن يصنع عملا يرضى به
الله عز وجل ويرضى به رسوله صلى الله عليه
 وآله وسلم ويرضى به أهل بيت النبوة صلوات
الله عليهم.

وليس غريبا أن يتزاور أهل مجالس الفسق
بينهم، للشهرة والظهور، على قلة عددهم،
للشراكة الواقعة بينهم في المعاصي، والتشابه
الذي يجذب في الخلق والخلق والمنطق،
والأسلوبية في خديعة القلوب التي تُحب الله
عز وجل ممن يقصد مجالسهم، ويتفننون
بالأكاذيب والبدع، ويفترون على المؤمنين،
وينتهجون ديننا من صناعة إبليس، تحت اسم
الحسين عليه السلام، ليزيدوا من جراحاته.

علما أن كل من يحضر لديهم من خطيب
وشاعر ورادود يكون على شاكلتهم لأننا في
زمن لا يخفى على أحد الخير والشر.

الرابع عشر من الآداب عدم قبول عقد المَجالس المُختلطة

ينتشر في شرق البلاد وغربها على وجه الخصوص في بريطانيا وأوروبا وبحضور وكلاء لعلماء مراجع، مجالس مختلطة تجمع الرجال والنساء، وهي قطعاً تُخالف سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته صلوات الله عليهم.

بعض هذه المجالس تحضر فيها فتيات أيضاً بدون حجاب، وبعض هذه المجالس ينشرون صور الشباب والبنات على مواقع التواصل.

أما الإمام الصادق عليه السلام والإمام
الرضا عليه السلام كانا يأمران النساء
بالجلوس خلف ستر، ويطلبون من الشعراء
رثاء الإمام الذبيح عليه السلام.

المَجَالِسُ الْمُخْتَلِطَةُ دِينَ مُبْتَدِعٍ يَنْتَشِرُ فِي
بَعْضِ الْبِلَادِ شَرْقًا وَغَرْبًا، وَبَعْضُهَا يَكُونُ
خَاصًّا لِلشَّبَابِ لِكَسْبِ الشَّبَابِ، وَالْأَسَفُ
(يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) سورة الكهف:
الآية 104.

كما نشهد في عصرنا تعدد الفتيا المخالفة
لحال محمد صلى الله عليه وآله وسلم،
وغفلة الناس عن ذلك، مثل:

تحليل الموسيقى والمجالس المختلطة وقراءة
القصائد الحسينية على ألحان الأغاني ومع
الموسيقى، لذا أصبح عقد بعض البرامج
الحسينية لاختبار قراء الرثاء والقصائد
الحسينية مع حضور الفسقة من أهل اللهو،
من الموسيقيين، يتوسطهم رموز عزاء حسيني
يسعون خلف الدنيا والمال والشهرة، مما ينبئ
عن سوء الخاتمة والعاقبة، لتدنيسهم حُرمة
ذكر أهل الذكر صلوات الله عليهم مع
مقامات أهل الطرب والغناء واللهو.

نحن لا نعمل بأي فُتيا إذا كانت تخالف
نصوص المعصومين عليهم السلام، وهكذا
نوع من المجالس مأثوم من يُقيمها ومن
يحضرها ومن يسكت عنها.

إن الميزان في جميع الأعمال هو الإمام
المعصوم عليه السلام، ففي كل عمل
استحضر بقلبك وجود إمامك إلى جانبك،
فهل تراه يحضر هكذا مكان، أو يقبل هكذا
عزاء.

الخلاصة: كل مجلس فيه تدنيس حرمة ذكر
أهل الذكر صلوات الله عليهم حرام الحضور
فيه ودعمه ومشاركته وتكثير السواد فيه
والسكوت عنه والدعوة إليه والعمل لأجله.

وكل ما خالف آداب المجالس إنما هي مخالفة
لأوامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأوامر
أهل بيته صلوات الله عليهم، ومنها:

حضور المَجالس المُختلطة، واستخدام
ألحان الغناء للقصائد الحسينية، والحديث
عن المَقامات مع الرثاء الحسيني، والصلاة
خلف المُمْتنع عن الشهادة الثالثة، وحضور
مجالس فيها قياس بالعترة عليهم السلام، أو
الخلط بجهنم وذكرهم، أو التكريم لأعدائهم
عند ذكرهم، أو دعوة للوحدة مع أعدائهم
ومحبي أعدائهم.

كما يلزم أن يكون المؤمن مرآة لآية المَوَدَّة
في الحزن والفرح لأهل بيت النبوة صلوات
الله عليهم، وأن يكون حبههم مُقدم على
حب ذاته وأهله.

قال الشيخ الصدوق، المتوفى 381 هجرية، في كتاب الأمالي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ، وَأَهْلِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَعِثْرَتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِثْرَتِهِ، وَذَاتِي أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ ذَاتِهِ)

يدخل ضمن الشبهات نشر صور المجالس المختلطة، خصوصا بوجود غير المحجبات، ويكون من المحرمات إذا كان في الصور إثارة، ولا شك أن الأسباب واضحة من أيدي جناة لهم تاريخ أسود يريدون صناعة دين يتناسب مع أمزجتهم وأهوائهم يدعمهم من يدعو إلى ذاته تجارة منه بمجالس العزاء، لذا

تكون النتائج الإيجابية معدومة من حيث أن المَجالس مدارس، فلا تعدوا أمثالها عن كونها منتديات تعارف ولقاء وإنجاز مهام بين الأطراف، أما الحلول فهي مرهونة بأيدي الأجيال الشابة مع ثورة التطور والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي وعليهم أن يعملوا ويكونوا يدا تؤسس المَجالس على نهج عترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وتمتنع عن حضور ما تقدم من مجالس محرمة ومشبوهة، وأن يكون للشباب نظاما يفرض على مرتزقة المَجالس منع أهل الألسن البذيئة والفسق والمُطربين من التصرف وتعريفهم للناس من أجل تحييدهم، علما أن الآثار السلبية في مثل هذه المَجالس تتعدى الحدود

من حيث تحول بعض روادها من جيل
الشباب إلى معتقد أهل الخلاف علينا، لعله
رؤيتهم تمسكهم الظاهر بالقرآن الكريم،
وصلاة الجماعة، وإدمان الأماكن التي
يرتادونها على مدح أسماء وصناعة أسماء
وتوزيع كتب تدعو لاتباع غير أهل البيت
صلوات الله عليهم وتتكلم معهم عن غير
الثقلين الكتاب والعترة صلوات الله عليهم،
وهو تقصير من الشباب لعدم تكلفهم عناء
البحث والتحقيق عن يلزم الحضور عنده
والتعلم منه.

حُرْمَةُ الْمَجَالِسِ

حُرْمَةُ الْمَجَالِسِ

لا فرق في حُرْمَةِ الْمَجَالِسِ إِنْ كَانَتْ إِقَامَتَهَا
داخل الروضات الطاهرة المُقدَّسة
للمعصومين الأربعة عشر صلوات الله
عليهم، أو في أماكن تُؤَسَّس وتُحْمَلُ أسمائهم
الشريفة، إلا أن في بقاع عتباتهم العالية
أعظم حُرْمَةٍ.

يلزم رعاية كل شيء محيط فيها من رعاية
المجلس والقراء وما يقرأون والملابس
والحركات والكلام وحتى طريقة الجلوس
وأدب الحوار وحفظ الحدود الشرعية، وفي
مقدمتها مقامات المعصومين الأربعة عشر
صلوات الله عليهم، والمنع عن نشر أي

مقطع أو خطبة أو قصيدة مع المُحرمات التي
شاع انتشارها مثل الموسيقى والمُؤثرات
الصوتية على شاكلة أهل اللهو، وأن تكون
مظاهر الحزن لدى الجميع كمن يفقد أباه أو
أمه أو أي عزيز لديه ويجعله جزعا هلعاً لا
يفقه ما يصنع وما يقول، لأنها مجالس علم
وعقيدة وسيرة مقدسة.

كما يلزم ضمن حفظ الحُرمة حُرمة
استخدام أماكن المَجالس للألعاب واللهو
واللغو والمآثم، وعدم شرط الأجرة في
المُشاركة فيها، واحترام ضيوف المَجالس،
ومنع التجمعات التي تخوض في الكلام
الفارغ، أو الحديث في المُحرمات، مثل:
المَقامات ممن يدعي الخدمة وهو مطرب

يخلط في العقيدة، يُضل الشباب ويغويهم،
وعلى أهل القرار نبذ هذه المظاهر الذميمة
ممن لا دين لهم، ومنع الأشخاص ممن على هذه
الشاكلة من تدنيس المجالس، وكل من
يستمتع للأغاني وينتفع من ألحانها في القصائد
فإن في ذلك هتك لحرمة الذكر والمجالس.

كذلك وجوب احترام ذي الشيبة ورعاية
الصغار وحفظ الوقار ووحدة القرار ودعوة
الأخيار، وإقامة الصلاة بأوقاتها وتقديم
الأعلم فيها، والحذر من إهمال وضع القرآن
الكريم في محله المُكرم بعد التلاوة فيه، أو
تعليق لوحات فيها أسماء مقدسة تكون
خلف القارئ أو الجلوس أو مد الأرجل
نحوها.

أما ما ينتشر بين شباب هذا الجيل من الزمان
من زي موحد خلال العزاء أو أن يلبس
الخطيب لونا مخصصا مثل عريس وهو ناهز
على الستين، أو يضع الناعي على رأسه قماشا
وعلى كتفيه شالا ويعمل على تزيين وجهه
ومظهره فهذه مظاهر ممقوتة لا تدل على حزن
أو فهم أو عقل، ويقوم بها طلاب الشهرة
والظهور، وتجار بمصائب أهل بيت النبوة
صلوات الله عليهم.

تنبيه: على كل مؤمن ألا تأخذه في الله لومة
لائم في قول الحق ورفض الباطل والإنكار
والاستنكار لكل ما فيه هتك لحرمة حب وذكر
محمد وآل محمد صلوات الله عليهم خصوصا
مع أهل الانحراف والفسق الذين يريدون أن

يجمعوا بين ضلالهم والخدمة في المَجالس،
فيؤثرون دعوة أشباههم وأمثالهم ممن
يتخذون الألحان نهجا في المصائب وأسلوب
الطرب وسيلة في القراءة، وهؤلاء لا دين لهم
بالتنزيل وبالتأويل، ومثلهم كثير.

لقد كانت مني مواجهات متعددة، وفي بلدان
عديدة مع أمثال هؤلاء، وهم أهل ضلال
وغفلة وجهل مركب، يُطلقون على أنفسهم
أسماء أهل العزاء والعشاق والخدمة وأمثالها،
وهم وباء منتشر في الشرق والغرب.

يجب على أهل العقول والكلمة التصدي
لمآربهم، وتحييد ضلالهم، وتنبيه الناس من
انحرافهم.

كما لا يخفى أنهم يغلب عليهم عدم التحلي بالأخلاق والعقيدة والقوانين، وتتحكم فيهم ثلة جاهلة وفاسدة ومنحرفة عقائديا تستعمر عقولهم، وتدفع بهم نحو الهاوية، لتكون لهم سوء العاقبة، مع خزي في الدنيا والعذاب في الآخرة، لأنهم أصحاب إيمان مستودع وليس مستقر.

كذلك فإن من أكثر الأمور انتشارا ظاهرة أجهزة التسجيل الصوتي وأجهزة التصوير والمبالغة في تهيتها ونوعيتها وتعددتها والمنافسة بين المجالس أيهم أفضل حضورا وتصميما وتصويرا وإعلانا حتى خرج عنوان العزاء إلى عنوان الرياء، وهو لا يتحد مطلقا مع آثار المعصومين الأربعة عشر صلوات الله عليهم وأحزانهم وأوامرهم في كيفية

إظهار البكاء والحزن على مصائبهم، وعلى شباب
المرحلة أن يكون لهم دورا فاعلا في استقامة
وتصحيح دور الشعائر في حياة الأمة.

مع كل ما تقدم يكون لزاما على كل وافد
للمجالس اختيار المكان بعد السؤال عنه
والاطمئنان من القائمين عليه وإخلاصهم في
قضية الولاية والبراءة، والتزام المسؤولين بالجوانب
الشرعية، وليس يكون المسؤول والقائم
بالأعمال ممن لفظتهم الجاهلية الجهلاء وعرفتهم
الليالي الحمراء وتاريخهم معروف للوجهاء.

وأن يتحلى الوافد لأي مجلس بالإخلاص في النية،
والثبات والعزم على رفض الأكاذيب التي تُنسب
لآل محمد صلوات الله عليهم، ولا يقبل بقول
الباطل في مجالس الذكر من أي أحد فيه، وهي

خصال يتوسم بها كل تابع لأهل بيت النبوة صلوات
الله عليهم.

أما مَنْ يُشرك في الحب والذكر خلال مجالس محمد
وآل محمد صلوات الله عليهم فإن عمله يذهب
هباء، ويظن أنه يُخادع الله عز وجل وما يخدع إلا
نفسه وهو ظالم لها، والله عليم بما يعمل، وهؤلاء
أمثالهم كثير ممن يُحب الوجاهة، والجلوس في صدر
المجلس، ويُري نفسه أمام الحاضرين، وهم ثلة من
حملة الأمراض النفسية، والمكبوتين في بيوتهم
بسبب عدم إتاحة الفرصة لأصواتهم بالحرية،
وبعضهم يظن أن في هذا بناء لشخصيته التي
أسس بنيانها خلال خمسة عقود ويزيد على
الضلال والضياع والفسق والفجور، والواجب
فعلة مع أمثال هؤلاء مرضى النفوس، هو التصدي
لأوكار عناصرهم الضالة التي تتخذ من اسم العزاء

تجارة، وتغتني المَجالس لعقد صفقات وبيع
منتجات، وتصريف عملات، وعقد سفرات،
وتخدع الناس بإظهار الولاء حتى تتسلل إلى عقول
أهل الإيمان، ثم تنقلب على نفسها من أجل الدنيا.

لا ريب أن تكون ضريبة التصدي إليهم تحمّل
ردة أفعالهم وافتراءاتهم وأكاذيبهم ومؤامراتهم
وسعيهم للنيل ممن يتصدى لهم بكافة الوسائل، إلا
أن الذي يكون مع الله العزيز يُعزه الله وينصره،
لأن الله ينصر الذين آمنوا والذين يَدافعون عن
دينه وعن كتابه وعن نبيه صلى الله عليه وآله
وسلم وعن أهل بيت نبيه صلوات الله عليهم،
خصوصاً عند مواجهة أصحاب الألسنة البذيئة
والتي تصور بيوتهم وتاريخهم وتربيتهم وخبث
سريرتهم، لأن النفاق يفضح أهله، ولا يخفى على
لبيب سوء حال أمثالهم وقبح أفعالهم وظاهرهم

وباطنهم، وخيانتهم وغدرهم، قد عَشَّشَ إبليس
في صدورهم، وصَيَّرَهُمْ إِلَيْهِ جنوداً، يقصدهم
أشباههم، ويُشارِكهم تجار الدين أمثالهم.

حُرْمَةُ الْمُجَالِسِ فِي الْمَجَالِسِ

حُرْمَةُ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَالِسِ

لكل جليس في كل مجلس حُرْمَة، مثل: أن تحفظه، وتحفظ كلامه، بمعنى: لا تستغيبه عند ذهابه، ويكون حديثه معك أمانة لديك، لا تبوح به، ولا تنقل أي كلام تحدث به أحدهم لخلق فتنة لأنها أشد من القتل، وأن تتواضع للجميع، وتُعاملهم كما تُحب أن يُعاملوك، وتنظر إليهم أخوة في الإيمان.

إن بعض المَجَالِس فيها منافقون يتربصون بما تقول، وينقلون عنك حسب فهمهم وقدر عقولهم لكلامك، وأصحاب تلك المَجَالِس طالبون للشهرة، همهم عدد الحضور وإن كانوا شر الخلائق، فلا ينهون عن مُنكر، ولا

يحترمون أحداً، فيحرم حضور مثل هذه
المجالس، بسبب خُبث النوايا وسوء السلوك
وفساد الحضور.

الواجب في كل مجلس هو العمل بما أمر به
أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم من
إحياء أمرهم، ونشر حديثهم، وبث سيرتهم،
وأن يتعلم الناس منهم أخلاق الإسلام،
وشرع القرآن، ورعاية الأقران، وحفظ
الإخوان، ولا يختلط ذكر الله عز وجل وذكر
كتابه وذكر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
وذكر أهل بيت نبيه صلوات الله عليهم مع
مواضيع أخرى لا تتعلق بما تقدم فيخون
الخطيب حضوره، ويُشرك جهلاً وفوذه،
ويغتال العقول والوقت غروره.

كذلك يختص المؤمن بحقوق على أخيه ومن أخيه أقرها الله تعالى في كتابه، وبَيْنَهَا النبي صلى الله عليه وآله وسلم في خطابه، وبسط أحكامها وقوانينها أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم في أحاديثهم التي تُحيي القلوب وتكون سراجا للعقول، وهي حُكم وحتم.

من كنوز كلمات محمد وآل محمد صلوات الله عليهم أحاديث تتضمن حُرمة وحقوق الإخوان، من الأصول الصحيحة والمُعتمدة لدى الطائفة الحقة، تذكرة لأولي الألباب، وتهذيبا لكل نفس تقصد أعتاب المَجالس الطاهرة، وعملا بأمر آل محمد صلوات الله عليهم. عن إبراهيم الثقفي، المتوفى 283 هجرية، في كتاب الغارات: قال أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
 في خطبة له: (فَأَبْلُغْ حَدِيثِي أَصْحَابَكَ لَعَلَّ
 اللَّهُ يَكُونُ قَدْ جَعَلَ فِيهِمْ نَجِيباً إِذَا هُوَ سَمِعَ
 حَدِيثَنَا نَفَرَ قَلْبُهُ إِلَى مَوَدَّتِنَا، وَيَعْلَمُ فَضْلَ
 عِلْمِنَا، وَمَا نَضْرِبُ مِنَ الْأَمْثَالِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا
 إِلَّا الْعَالِمُونَ بِفَضْلِنَا)

وعن الثقة الكليني، المتوفى 329
 هجرية، في الروضة من كتاب الكافي، عن
 أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه
 السلام، يقول: (رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا حَبَّبَنَا
 إِلَى النَّاسِ وَلَمْ يُبَغِّضْنَا إِلَيْهِمْ، أَمَّا وَاللَّهِ
 لَوْ يَرَوْنَ مُحَاسِنَ كَلَامِنَا لَكَانُوا بِهِ
 أَعَزَّ، وَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّقَ
 عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ)

أحاديث حول حقوق الإخوان

أحاديث حول حقوق الإخوان

تتضمن قوالب ألفاظ أحاديث المعصومين
الأربعة عشر صلوات الله عليهم نفائس
الدرر من المعاني، لأن كلامهم نور، ويحيي
القلوب، وهو عن رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم، (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا
وَحْيٌ يُوحَىٰ) سورة النجم: 3 - 4.

حديثهم صلوات الله عليهم أصل نبعه كتاب
الله عز وجل، لأنهم أهل الذكر ويعلمون
تأويله وعندهم علم الكتاب، وأمر الله
العزیز باتباعهم بالقول والعمل وطاعتهم
ومودتهم وولايتهم والبراءة من أعدائهم.

من آثارهم الشريفة وأخبارهم المنيقة، فيض
من نصوص الأحاديث الصحيحة في كل علم،
فيها بسط وبيان، كما وصف الحق تعالى
الكتاب العزيز في سورة النحل، فقال: (وَنَزَّلْنَا
عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً
وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ)

أكرمنا الله تقدست أسماؤه بمعرفتهم
صلوات الله عليهم، وأمرنا النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بالتمسك بهم في آخر خطبة
له، مما رواه سُلَيْم بن قيس الهلالي في كتابه:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ
الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِترتي أَهْلَ بَيْتِي

فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا فَإِنَّ اللَّطِيفَ
الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِي وَعَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُمَا لَنْ
يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْخَوْضَ

كما أمرنا أهل بيت رسول الله صلوات الله
عليهم بالأخذ عنهم دون سواهم، بدليل ما
رواه الحراني من أعلام القرن الرابع الهجري
في كتاب تحف العقول ضمن وصية أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
وعلى آله إلى كميل بن زياد:

(يَا كَمِيلُ لَا تَأْخُذْ إِلَّا عَنَّا تَكُنْ مِنَّا)

وأصبح ميزان معرفة منازل الشيعة على قدر
الرواية عن أئمتهم صلوات الله عليهم.

روى النعماني في كتاب الغيبة، قال: قال
الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام:
(اعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيعَتِنَا عِنْدَنَا عَلَى قَدْرِ
رِوَايَتِهِمْ عَنَّا وَفَهْمِهِمْ مِنَّا)

أصبح لا بد بعد ما تقدم من استصحاب
أصول صادرة على لسان المعصومين الأربعة
عشر صلوات الله عليهم فيما يتعلق بحقوق
الإخوان لتكون دعامة يرتكز عليها بحشنا
حول حرمة المجالس في المجالس، وفيما
يأتي عشرة أحاديث منتخبات تتضمن
خصائص وفضائل الإخوان ليتورع المؤمن
والزائر ويرعى من يحضر المجالس منهم.

الحديث الأول: فضل المصافحة

في كتاب مصباح الشريعة، قال الإمام الصادق عليه السلام: (مُصَافَحَةُ إِخْوَانِ الدِّينِ أَصْلُهَا مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ لَهُمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا تَصَافَحَ أَخَوَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا تَنَافَرَتْ ذُنُوبُهُمَا حَتَّى يَعُودَا كَيَوْمَ وَلَدَتْهُمَا أُمُّهُمَا، وَلَا كَثُرَ حُبُّهُمَا وَتَبَجَّيْلُهُمَا كُلِّ وَاحِدٍ لِصَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ لَهُ مَزِيدٌ، وَالْوَاجِبُ عَلَى أَعْلَمِهِمَا بِدِينِ اللَّهِ أَنْ يَزِيدَ صَاحِبَهُ فِي فُنُونِ الْفَرَائِدِ الَّتِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهَا، وَيُرْشِدَهُ إِلَى الْإِسْتِقَامَةِ وَالرِّضَا وَالْقَنَاعَةِ، وَيُبَشِّرَهُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَيُخَوِّفَهُ مِنْ عَذَابِهِ، وَعَلَى الْأَخِ أَنْ يَتَبَارَكَ بِاهْتِدَائِهِ وَيَتَمَسَّكَ بِمَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَيَعْظُمُ بِهِ، وَيَسْتَدِلَّ بِمَا يَدُلُّهُ إِلَيْهِ، مُعْتَصِمًا بِاللَّهِ وَمُسْتَعِينًا بِهِ لِتَوْفِيقِهِ عَلَى ذَلِكَ)

الحديث الثاني: فضل الرِّقَّة على الإخوان

في كتاب الفقه، قال الإمام الرضا عليه السلام: (أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عِبَادِهِ آيَةً، وَهِيَ: الْقَلْبُ. فَأَحَبُّهَا إِلَيْهِ أَصْفَاهَا وَأَصْلَبُهَا وَآرَقُهَا، أَصْلَبُهَا فِي دِينِ اللَّهِ، وَأَصْفَاهَا مِنَ الذُّنُوبِ، وَآرَقُهَا عَلَى الْإِخْوَانِ)

الحديث الثالث: فضل التواضع للإخوان

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام، قال الإمام الحسن بن علي عليه السلام: (أَعْرَفُ النَّاسِ بِمُحَقِّقِ إِخْوَانِهِ، وَأَشَدُّهُمْ قَضَاءً لَهَا، أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ شَأْنًا. وَمَنْ تَوَاضَعَ فِي الدُّنْيَا لِإِخْوَانِهِ، فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّدِّيقِينَ، وَمِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَقًّا)

الحديث الرابع: فضل تقبيل جبهة الإخوان

في الأصول من الكافي، قال الإمام الصادق عليه السلام: (إِنَّ لَكُمْ لَنُورًا تُعْرِفُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا، حَتَّىٰ إِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا لَقِيَ أَخَاهُ قَبَّلَهُ فِي مَوْضِعِ النُّورِ مِنْ جَبْهَتِهِ)

الحديث الخامس: فضل التعاون والمحبّة

في كتاب غرر الحكم، قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله:

(تُبْتَنِي الْأُخُوَّةُ فِي اللَّهِ عَلَى التَّنَاصُحِ فِي اللَّهِ،
وَالْتَبَادُلِ فِي اللَّهِ، وَالتَّعَاوُنِ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ،
وَالْتَنَاهِي عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ، وَالتَّنَاصُرِ فِي اللَّهِ،
وَإِخْلَاصِ الْمَحَبَّةِ)

الحديث السادس: فضل زيارة الإخوان

في الأصول من الكافي، قال الإمام الصادق عليه السلام: (تَزَاوَرُوا فَإِنَّ فِي زِيَارَتِكُمْ إِخْيَاءً لِقُلُوبِكُمْ، وَذِكْرًا لِأَحَادِيثِنَا، وَأَحَادِيثُنَا تُعْظَفُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَإِنْ أَخَذْتُمْ بِهَا رَشَدْتُمْ وَنَجَوْتُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا ضَلَلْتُمْ وَهَلَكْتُمْ، فَخُذُوا بِهَا، وَأَنَا بِنَجَاتِكُمْ زَعِيمٌ)

الحديث السابع: فضل معرفة حقوق الإخوان

في جامع الأخبار، قال الإمام الصادق عليه السلام: (اسْتَعْمَالُ التَّقِيَّةِ لِحَيَاةِ الْإِخْوَانِ، فَإِنْ كَانَ هُوَ يَحْمِي الْخَائِفَ فَهُوَ مِنْ أَشْرَفِ خِصَالِ الْكِرَامِ، وَالْمَعْرِفَةُ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ مِنْ أَفْضَلِ الصَّدَقَاتِ وَالزَّكَاةِ وَالْحَجِّ وَالْمُجَاهَدَاتِ)

الحديث الثامن: حق الإخوان فرض لازم

في كتاب الفقه، قال الإمام الرضا عليه السلام:
(اعْلَمَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَنَّ حَقَّ الْإِخْوَانِ فَرَضٌ
لَا زِمٌ، أَنْ تَقْدُوهُمْ بِأَنْفُسِكُمْ
وَأَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
وَأَرْجُلِكُمْ وَجَمِيعِ جَوَارِحِكُمْ، وَهُمْ
حُصُونُكُمْ الَّتِي تَلْجَأُونَ إِلَيْهَا فِي
الشَّدَائِدِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لَا تُبَاطِلُوهُمْ
وَلَا تُخَالِفُوهُمْ وَلَا تَغْتَابُوهُمْ وَلَا تَدْعُوا
نُصْرَتَهُمْ وَلَا مُعَاوَنَتَهُمْ، وَابْدُلُوا النُّفُوسَ
وَالْأَمْوَالَ دُونَهُمْ، وَالْأَقْبَالَ عَلَى اللَّهِ جَلَّ
وَعَزَّ بِالْدُّعَاءِ لَهُمْ، وَمُؤَاسَاتِهِمْ
وَمُسَاوَاتِهِمْ فِي كُلِّ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْمُسَاوَاةُ
وَالْمُؤَاسَاةُ، وَنُصْرَتَهُمْ ظَالِمِينَ وَمَظْلُومِينَ
بِالدَّفْعِ عَنْهُمْ.

وَرُوِيَ أَنَّهُ سُئِلَ الْعَالِمُ (أَي: الإمام
 الكاظم) عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يُصْبِحُ
 مَغْمُومًا لَا يَدْرِي سَبَبَ غَمِّهِ، فَقَالَ: إِذَا
 أَصَابَهُ ذَلِكَ فَلْيَعْلَمْ أَنَّ أَخَاهُ مَغْمُومٌ،
 وَكَذَلِكَ إِذَا أَصْبَحَ فَرَحَانًا لِعَیْرِ سَبَبٍ
 يُوجِبُ الْفَرَحَ، فَبِاللَّهِ نَسْتَعِينُ عَلَى حُقُوقِ
 الْإِخْوَانِ، وَالْأَخُ الَّذِي تَجِبُ لَهُ هَذِهِ
 الْحُقُوقُ الَّذِي لَا فَرْقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِي
 جُمْلَةِ الدِّينِ وَتَفْصِيلِهِ، ثُمَّ مَا يَجِبُ لَهُ
 بِالْحُقُوقِ عَلَى حَسَبِ قُرْبٍ مَا بَيْنَ
 الْإِخْوَانِ وَبُعْدِهِ بِحَسَبِ ذَلِكَ)

الحديث التاسع: فضل رعاية حقوق الإخوان

في تفسير الإمام العسكري عليه السلام، قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(مَثَلُ مُؤْمِنٍ لَا تَقِيَّةَ لَهُ كَمَثَلِ جَسَدٍ لَا
 رَأْسَ لَهُ، وَمَثَلُ مُؤْمِنٍ لَا يَرَعَى حُقُوقَ
 إِخْوَانِهِ الْمُؤْمِنِينَ، كَمَثَلِ مَنْ حَوَّاسُهُ
 كُلُّهَا صَحِيحَةٌ فَهُوَ لَا يَتَأَمَّلُ بِعُقْلِهِ،
 وَلَا يُبْصِرُ بِعَيْنِهِ، وَلَا يَسْمَعُ بِأُذُنِهِ،
 وَلَا يُعَبِّرُ بِلِسَانِهِ عَنْ حَاجَتِهِ، وَلَا
 يَدْفَعُ الْمَكَارِهِ عَنْ نَفْسِهِ بِالْإِذْلَاءِ
 بِحُجَجِهِ وَلَا يَبْطِشُ لِشَيْءٍ بِيَدَيْهِ، وَلَا
 يَنْهَضُ إِلَى شَيْءٍ بِرِجْلَيْهِ، فَذَلِكَ قِطْعَةٌ
 لَحْمٍ قَدْ فَاتَتْهُ الْمَنَافِعُ، وَصَارَ غَرَضًا
 لِكُلِّ الْمَكَارِهِ، فَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ إِذَا
 جَهَلَ حُقُوقَ إِخْوَانِهِ، فَاتَتْهُ ثَوَابُ
 حُقُوقِهِمْ، فَكَانَ كَالْعَطْشَانِ بِحُضْرَةِ
 الْمَاءِ الْبَارِدِ، فَلَمْ يَشْرَبْ حَتَّى طَفَأَ،

وَبِمَنْزِلَةِ ذِي الْحَوَاسِّ لَمْ يَسْتَغْمِلْ شَيْئاً
مِنْهَا، لِدِفَاعِ مَكْرُوهِ، وَلَا لِانْتِفَاعِ
مَحْبُوبٍ، فَإِذَا هُوَ سَلِيبٌ كُلُّ نِعْمَةٍ،
مُبْتَلًى بِكُلِّ آفَةٍ)

الحديث العاشر: فضل إكرام الإخوان

في الأصول من الكافي، قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم:

(مَنْ أَكْرَمَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ بِكَلِمَةٍ يُلْطِفُ بِهَا
وَفَرَّجَ عَنْهُ كُرْبَتَهُ، لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ اللَّهِ
الْمَمْدُودِ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ)

مجالس یَحْرُمُ حُضورها

مجالس يحرم الحضور فيها

إعلام وبيان وتذكرة حول حضور مجالس
التلاوة والذكر والشعائر خلال مواسم
ولادات وشهادات المعصومين صلوات الله
عليهم.

عشرة أسباب توفض إلى وجوب عدم الحضور
في بعض الجوامع والحسينيات والمراكز
والمواكب والهيئات وما شاكلها:

السبب الأول: أحضر المجلس إذا كان
المكان لا ينتمي لأي جهة، ويكون عملهم
خالصاً لله عز وجل وللنبي وأهل بيته

صلوات الله عليهم، ويكون أصحاب
المكان وإدارته من أهل الولاية والبراءة،
ولديهم التزام بالشرع مثل: وضع اللحية،
 وإقامة الصلاة في أوقاتها، والمحافظة على
الآداب العامة، وإقامتهم لجميع الشعائر،
وعدم هتك حرمة الكتاب العزيز بعد تلاوته
 ووضعه بالأماكن المخصصة، وكذلك عدم
هتك الأسماء المقدسة ووضعها خلف
الكراسي أو بمحاذاة الأرجل، ولا يشترطون
عدم اللعن، ولا يستخدمون المكان للتجارة
والأعمال المخالفة للقوانين، وتكون
الوثائق لتأسيس المكان صريحة في الشعائر
 وإحياء أمر أهل البيت صلوات الله عليهم،
ولا تكون الأسباب دعوة لولاية شخص، أو

حزب، أو تنظيم، أو رياضة، ويخدعون الناس باسم مجلس حسيني، كما ينبغي عدم خلط عناوين المناسبات الدينية مع أسماء أشخاص أو ذكرى سنوية لأحد ما، وعدم إحراج الضيوف بالتبرعات، ويوجد لديهم نظام مالي يتم التصريح من خلاله بالوارد من التبرعات وموارد صرفها، وتعيين لجان من أهل الإيمان والثقة لإدارة المجالس.

السبب الثاني: أحضر المجلس إذا كان الكلام في المكان يكون حول الكتاب العزيز والعترة صلوات الله عليهم فقط، قبل المجلس وخلاؤه وبعده، مع عدم دعوة خطيب أو رادود أو شاعر أو أي قارئ يُحدد

أجرا ومبلغا محددًا، أو خدمة خاصة، أو يتوقف في مسألة البراءة ولعن أعداء الزهراء صلوات الله عليها، أو يحضر مجالس ليس لديهم براءة، أو يشترك في مجالس أهل الضلال والفسق ومن لا دين لهم، أو يقوم بتكريم ذكر قتلة أهل البيت صلوات الله عليهم، أو يشترط عدم اللعن، أو يقوم بطرح نظرية أنفسنا، أو الوحدة مع أعداء الله عز وجل، أو يقرأ في مجالس مختلطة.

السبب الثالث: عدم الحضور في مكان يكون في المجلس خلط في العقيدة، أو ينقل المتكلم النصوص من كتب أهل الخلاف، ولا يميز بين كتب الخاصة والعامة،

أو يتحدث عن غير الكتاب والعترة صلوات
الله عليهم، أو ينقل أحاديثا وقصصا غير
صحيحة، ويكون لا دراية له، ويقول برأيه.

السبب الرابع: عدم الحضور والمشاركة في أي
مجلس يقوم بدعوة خطيب أو شاعر أو رادود
غير ملتزم بصلاته، ويقرأ بأطوار أهل الطرب
والغناء واللهو، وينتهج القراءة بالترجيع
الصوتي، ويتمايل طربا، أو يتكلم ويجهر ويذيع
تاريخه الأسود من فجور وفسق، أو يُقر على
نفسه باستماع الأغاني، خصوصا إذا أقر أنه
يضع ألحان الأغاني على قصائد المصائب.

أو يتحدث بالمقامات الموسيقية، أو يقوم
بمونتاج لما يقرأ مع الموسيقى، وحتى مع

المؤثرات الصوتية التي يستخدمها أهل اللهو،
لأن أدوات العمل واحدة، وهي أدوات لهو
شرعا.

أو يكون معهم مرافقين لا عهد لهم بالأدب
والتربية فيتمدد أحدهم وسط المكان، وآخر
يُدخن، وغيره يرفع صوته، ويتصرفون كأنهم
أصحاب المكان، أو يستغلون الحضور بعد
برنامج المجلس فيجلسون يتحدثون
بالتفاهات والمُحرمات، مثل: الألحان،
والمقامات، ويهتكون حرمة المكان.

ولا يكون منهم رعاية لحرمة الكبير، ولا تأدب
أمام الصغير الذي استقدمه أباه لينهل من أخلاق
الكبار، ويتصرفون بلا أدب، كأنهم في أحد
المنتديات المنحرفة التي يرتادونها.

السبب الخامس: عدم الحضور والمشاركة في أي مجلس يتم دعوة خطيب أو رادود شغله الشاغل زينته وهندامه وشَعْرَه وأدوات التسجيل والصوت مما لا يوحى منه الحال على جزع أو حزن، خصوصا إذا كان المجلس في شهر محرم وأيام الشهادات، لأنه يكون مخالفا لوصايا أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم خلال القصد إلى زيارتهم أو حضور مجالس عزائهم صلوات الله عليهم.

السبب السادس: عدم حضور المجالس المُختلطة بين الرجال والنساء والشباب والفتيات، أو التي يكون فيها إباحة لبعض المُحرّمات، مثل: الرقص في مناسبات مواليد المَعصومين صلوات الله عليهم، مثل: (الدبج)

السبب السابع: عدم الحضور في المجلس الذي يستخدمون مكانه للألعاب واللهو ورؤية المباريات الرياضية، أو ترفع فيه صورة لأحد العلماء أو الشخصيات، أو يُقام فيه مجالس لهو، مثل: لعبة (المحيبس) في شهر رمضان، أو يُقام فيه حفلات ومناسبات شخصية، مثل: الأعراس، ويكون فيها مخالفات شرعية.

السبب الثامن: عدم الحضور والمشاركة في أي مكان يتم تدنيسه من قبل أشخاص منحرفين بألفاظ السباب والفحش، وعدم احترامهم حرمة المكان، أو يحضر فيه كبار السن ممن لهم السنة تهذر بالقبيح، قبل وبعد

البرامج، دون رادع لهم، أو يغضون النظر عنهم من أجل حضورهم وتكثير السواد.

السبب التاسع: عدم الحضور والمشاركة في أي مكان يحضر فيه ممن ثبت انحرافه العقائدي والفكري أو الأخلاقي.

ولزوم منعهم من تدنيس هذه الأماكن، لعدم استغلالهم الشباب وتضليل عقولهم.

أو مكان يتكاثر فيه من ثبت أنهم أهل فسق وفجور وفسق وكذب، ويتخذون من المكان مقرا لأنواع فسادهم، وأيضا للتجارة بالمنتجات، مع الغيبة والنميمة.

السبب العاشر: عدم الحضور والمُشاركة إذا تمت دعوة أحد جنود الشيطان، ممن يتحدث على منابر الذكر حول علوم الضلال، مثل: الفلسفة والعرفان والتصوف، ويخلطون في العقيدة، وينكرون معجزات آل محمد صلوات الله عليهم، ويتجاهلون أخبارهم، ويُشككون فيها، ويخدعون الناس بأنهم اهل علم.

تبيين: كل ما ورد على سبيل المِثال فهو مما شهدته في المجالس خلال أسفاري ورحلاتي.

سيكولوجية المَجالس الحسينية

سيكولوجية المجالس الحسينية

قال الله تعالى في سورة الرعد من كتابه العزيز: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ)

عن الثقة الكليني في كتاب الكافي، قال إمامنا وسيدنا الآية العظمى أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: (إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ إِنَّا إِذَا ذُكِرْنَا ذُكِرَ اللَّهُ)

مدخل البحث

إن الله القدوس ختم الرسائل بالرسالة المحمدية، وختم الكتب بالكتاب الجامع للشرائع والعلم، وهو القرآن الكريم.

قال الله تقدست أسماؤه في تعريف كتابه
ضمن آيات سورة النحل:

(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ)

ومن ضمن ما أمر به الحق تعالى قوله في سورة
الجن: (فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا)

العلم يُفصح بأن الخطابة والكتابة ضمن
مثلث التوحيد والنبوة والامامة، وترتكز كل
واحدة من الخطابة والكتابة على نص الكتاب
العزیز والأحاديث الصحيحة.

لقد دخلت الرسالة الإسلامية في مخاض منذ
ولادتها بعد يوم السقيفة المشؤوم، فقامت

الحكومات التي انقلبت على الله عز وجل
بصناعة دين يتناسب مع أهوائهم، أضحت
الخطابة بعد ذلك لأجل السياسة، كما أمست
الكتابة صناعة مأجورة بيد الحكام، أشار
الحكيم تعالى إلى ذلك في سورة آل عمران من
كتابه، وقال:

(وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى
أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ
اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)

وقال الله تعالى في سورة الصف من كتابه:
(يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ
نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)

لذلك اختار الحق تقدست أسماؤه وعظمت
آلاؤه أئمة، جعلهم بابا لكل هداية، فقال تعالى
في سورة الأنبياء من كتابه: (وَجَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً
يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ
وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ)

وقال تعالى في سورة القصص: (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ
عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)

وقال تعالى في سورة السجدة: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ
أئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا)

هؤلاء الأئمة صلوات الله عليهم من أهل بيت
محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهم اثنا عشر

إماما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،
وهم:

- 1- علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله.
- 2- الحسن بن علي المُجتبى عليه السلام.
- 3- الحسين بن علي الشهيد عليه السلام.
- 4- علي بن الحسين السجاد عليه السلام.
- 5- محمد بن علي الباقر عليه السلام.
- 6- جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.
- 7- موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.
- 8- علي بن موسى الرضا عليه السلام.
- 9- محمد بن علي الجواد عليه السلام.
- 10- علي بن محمد الهادي عليه السلام.
- 11- الحسن بن علي العسكري عليه السلام.
- 12- الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام.

أئمة مُختارون مُصطفون، حديثهم وخلقهم وعلمهم
وفضلهم ونورهم واحد، صلوات الله عليهم، يجب

على كل مسلم معرفتهم، لقول الله عز وجل في سورة
الإسراء من كتابه العزيز:
(يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ)

كما يجب معرفة حق الإمام وأنه واجب اتباعه وحبه
وطاعته ومعرفته وولايته والافتداء به والتسليم إليه
وعدم القياس لأحد معه وتعظيمه والتوسل به إلى
الله عز وجل لطلب الحوائج وتوقيره وحفظ حرمة
والأخذ عنه والقول بقوله والعمل بعمله والاستشفاء
بذكره والتحصين باسمه والعلم بأن معرفته إيمان
وإنكاره كفر وأنه من أهل بيت النبوة ويجري له
من الفضل والطاعة ما جرى لرسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم من بعده، وأنه أولى بالمسلمين من
أنفسهم، ورضاه رضا الله عز وجل وغضبه غضب
الله عز وجل، وعنده علم الكتاب، وفصل الخطاب،
وقوله حكم وحتم، وهو أمان لأهل الأرض.

المَجَالِسُ الحُسَيْنِيَّةُ وأثرها على سلوك الفرد في المجتمع

قال الله تعالى عن الأئمة المعصومين صلوات
الله عليهم في سورة الأنبياء: (عِبَادُ مُكْرَمُونَ
لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِه يَعْمَلُونَ)

من علومهم التي أوصوا بها، ودّلوا عليها،
وعملوا لإحيائها، زيارة الإمام الحسين عليه
السلام، وإحياء أمره، والبكاء له، ولزوم الحزن
عليه.

ثم صدرت عن الأئمة صلوات الله عليهم
أحاديثا صحاحا قطعية الصدور عن جهتهم
المُقدسة، تنص على تسديد روح القدس لمن

يقول فيهم شعرا، وحضورهم مع الملائكة
مجالس ذكرهم صلوات الله عليهم، ووسموا
شيعتهم المُخلصين بصفة الفرح لفرحهم
والحزن لحزنهم.

تنافس في إحياء أمرهم نفوس طابت ولادتها،
وأخلصت حُبَّها إليهم، وعملت بآية المودة
الواجبة في الكتاب العزيز، وحيثما وُجد تابع
لآل محمد صلوات الله عليهم يعبق المكان
بشذى أسمائهم وعبير ذكرهم وأريج كلامهم
صلوات الله عليهم.

توارث الشيعة هذا الفخر والوسام، وكان
عندهم أفضل العبادة عملا.

قال البرقي، المُتوفى 280 هجرية، في كتاب
المَحاسن: قال الامام الهمام أبو عبد الله
الصادق عليه السلام: (إِنَّ فَوْقَ كُلِّ عِبَادَةٍ،
عِبَادَةٌ وَحُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَفْضَلُ عِبَادَةٍ)

مع تقادم الزمان تعددت مظاهر الولاء،
وتنوعت الشعائر التي يكون فيها إظهار
المشاعر.

ولم ولن تنتهي إلى أن يشاء الله يوم الوقت
المعلوم على يد الإمام المهدي عليه السلام
لها نهجا كاملا، يخطط نظامه بحكمه.

دوام هذه الشعائر ذكَّرها ابن نما، المُتوفى
841 هجرية، في كتاب مثير الأحران.

عهدٌ ووعدٌ من عقيلة الطالبين، قالت فيه
للتاغية يزيد لعنه الله:

(فَوَاللَّهِ لَا تَمْحُو ذِكْرَنَا وَلَا تُمِيتُ وَحِينَا)

مهما حاول الاستكبار العالمي والأيدي
الدخيلة على هدم هذا الذكر أو فناءه أو
خلطه بالمُوبات فإنه لا يزول ويبقى حتى
بعد زوال أهل الكيد، ما بقي الوجود.

لقد سعى الحاكمون والساسة وتجار الدين على
مر الزمان على استغلال الشعائر أو التصدي
لها فاحتلوا المساجد واحتكروها وقيدوها
وأحاطوها، وعملوا على تسييس وجودها، ولم
تجد الأجيال فيها ما فيه نجاتهم، وما ينير

بصيرتهم، وجعلوها للتغني بالقرآن
والاستماع إلى توجيهات السلطان، ومنعوا
فيها أي حديث ودرس يعمل على تفعيل
التفكير وحياة العقول والقلوب، لذلك
أصبحت المَجالس الحسينية مدرسة الحياة
وخزانة الفكر وديمومة الذكر للكتاب العزيز
وأهل الذكر عليهم الصلاة والسلام، بفضل
الله عز وجل وحكمته، وبفضل محمد وآل
محمد صلوات الله عليهم ودمائهم التي
قدموها قرايين لبقاء الدين.

أما آثار هذه المَجالس فلها خصائص لا تُحَدُّ
ولا تُعَدُّ، لأنها فيض لا تنضب عينُها، ومهما
خالطها من أفعال أهل السوء تبقى تشع فكراً،
بفضل نظرة الله الحكيم وإمام الوجود عجل

الله فرجه الشريف، والعناية بهذه المجالس من خلال آثار حضور أرواح الأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم والصالحين والملائكة فيها، وإنها من الأماكن التي يحبها الله عز وجل، من أجل هذا كله أحببت الإشارة لمن شاء حضور المجالس وما عليه من الحق على المجالس وما للمجالس حق عليه، إضافة إلى ما تقدم، حتى يتزكى ويتزود ويتطهر ويكون له نورا يمشي به في الناس.

يرتكز أوله على القصد والنية، فلما يكون لك إخلاص في النية ومعرفة في قصدك تكون قد أدركت المعنى من وجودك في هذه المجالس.

كذلك تكون عاملاً بأمر الإمام الصادق عليه السلام، الذي نقله الشيخ الطوسي، المتوفى 460 هجرية، في كتاب الأمالي وهو: (أَحْيُوا أَمْرَنَا)

ومُشارك في نشر علوم آل محمد صلوات الله عليهم، لتحظى بتحقيق معرفة الإمامة، وهي الحكمة البالغة لك ولأقرانك ونظرائك وشركائك في آية المودة.

إن آثار هذه المجالس لها أبعاد مُتعددة تدخل تأثيراتها على البدن والروح والعقل والقلب والنفس، كما يكون لها أثر كبير في تقويم سلوك الإنسان وتهذيبه.

أما أهم العوامل الباطنة من ظاهر حضور
المَجالس زيادة الحب لمُحمد وآل محمد
صلوات الله عليهم، من خلال وصلهم
والسعي لذكرهم والوفاء لهم، على ما قدموه،
لنحيا بنور الإيمان.

من ضمن تلك الأبعاد، بُعْدُ دنيوي يؤثر على
الفرد والمُجتمع، لأن الفرد هو نواة المُجتمع،
فإذا كانت المَجالس نقية بالعلم جامعة
للفكر غنية بالمعرفة، تنعكس على تفعيل
العقل النظري، وتحويله للعقل العملي
المُدرك، فيكون سببا لسعادة عائلته، وهكذا
ينمو الأثر فتكون هذه المَجالس سر السعادة
لجميع المُجتمع.

لكن حينما يتم انحراف هذه المَجالس، وخطها بغير ما أَمَرَ الله عز وجل وأَمَرَ نبيه صلى الله عليه وآله، وأَمَرَ أهل بيت نبيه صلوات الله عليهم تتحول هذه المَجالس للتجارة والرياء والشهرة والظهور، ويبقى الفرد كما هو، دون فائدة تُذكر، ولا تؤثر على حياته وسلوكه. مما يؤثر سلبا على جميع المُجتمع.

لذلك على الإنسان الواعي المُجاهدة لحفظ هذه المَجالس، والدفاع عنها، والإنكار على مَنْ يحرف مَسارها، ويخلط مواضيعها بغير ذكر الله عز وجل وذكر كتابه العزيز وذكر نبيه وآله صلوات الله عليهم، لأنهم أمرونا بذلك.

عن الشيخ الصدوق، المتوفى 381 هجرية، في كتاب عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام، قال الإمام الرضا عليه السلام ضمن جواب السائل كيف نحي أمركم قال:

(يَتَعَلَّمْ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمَهَا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَا تَبْعُونَا)

أما البعد الثاني، فهو: الآخرة.

جنات وعيون ومقام كريم، لِمَن بكى أو أبكى أو تباكى، أو شارك بإخلاص في أي شيء، مما يتعلق بحياة ودوام هذه الشعائر والمجالس.

أما ما لا يُدرّكه الإنسان من الآثار، هي
الأبعاد الروحية لتلك المجالس الحسينية،
مثل: الأمان والبركة والسكينة والطمأنينة
والنجاة.

كلما كان الارتقاء بدرجة الإخلاص ضمن
النية والعمل كلما كان الأثر أكبر، ولا شك
بأن من واجب الإنسان أن يسعى على قدر
سعته وقدرته على تأسيس هذه المجالس
والحضور فيها ودعمها والدفاع عنها، وعدم
حضور ما كان فيها تدنيس لذكر أهل الذكر
مع المحرمات مثل: ترجيع الصوت
والمقامات والموسيقى والغيبة والنفاق
والنميمة والخلط في العقيدة، خصوصا إذا تم
مع ما تقدم تحصيل اليقين في فساد القائمين

عليها وفسقهم، فيحرم حضور أمثال هذه
المجالس، ويبحث عن غيرها من أراد
المشاركة، وإن تعذر عليه فلا حرج عليه أن
يقيم مجلساً مع أهله في منزله، أو يقيم مجلساً
بمفرده، وله كل الخصائص والفضائل، لأن
الأساس حُرمة ذكر محمد وآل محمد صلوات
الله عليهم.

عن الشيخ الصدوق المتوفى 381 هجرية في
كتاب الخصال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ: (إِنَّ لِلَّهِ حُرْمَاتٍ ثَلَاثًا، مَنْ
حَفِظَهُنَّ حَفِظَ اللَّهُ لَهُ أَمْرَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَمَنْ
لَمْ يَحْفَظْهُنَّ لَمْ يَحْفَظِ اللَّهُ لَهُ شَيْئًا، حُرْمَةُ
الإِسْلَامِ وَحُرْمَتِي وَحُرْمَةُ عِثْرَتِي)

الخلاصة

يجب على كل عبد مؤمن أن يطلب العلم ويعمل به وينشره، ويشترط طلبه عن طريق النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن طريق ورثته، وهم أهل بيته صلوات الله عليهم.

كما يجب أن يكون العمل ضمن أوامرهم وتوجيهاتهم التي تقدم بيان نهجها في تعليم الناس علومهم من خلال بسط أحاديثهم الشريفة وبيان معانيها، وأن تكون الغاية إحياء أمرهم في كل زمان ومكان وإظهار حبهم وذكورهم بإخلاص دون شرك بأسماء أخرى أو صور، ولا يكون للعبد رأي مقابل رأيهم.

خاتمة

حروف نضدتها قلائدا في السطور لتزين
المَدارك وتتسع أوعية القلوب بالوعي حول
الحق الواجب للنبي وأهل بيته صلوات الله
عليهم وحق شيعتهم ومحبيهم علينا جميعا
لنكون من الفائزين، والحمد لله أولا وآخرا
وصلّى الله على محمد وآل محمد.

حَدِيثُ الْكِسَاءِ

حَدِيثُ الْكِسَاءِ

مما صح نقله في الآثار عن أهل بيت النبوة
عليهم السلام فضائل قراءة حديث الكساء
اليمني الشريف في كل مُحْفَلٍ، وإن قراءته
تكون سببا لنزول الرحمة، وتفريج الهموم،
وكشف الغموم، وقضاء الحوائج، وفيض
البركات، وهذا نصه:

روى عبد الله البحراني، المتوفى 1130 هجرية،
في كتابه: عوالم العلوم والمعارف ج 11 ص 930
— 934 حديثا صحيحا، قال:

حديث الكساء المُقدس سنداً وامتناً
رأيت بخط الشيخ الجليل السيّد هاشم،
عن شيخه السيّد ماجد البحراني، عن
الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني، عن
شيخه المُقدّس الأردبيلي، عن شيخه
عليّ بن عبد العالي الكركي، عن الشيخ
عليّ بن هلال الجزائري، عن الشيخ أحمد
بن فهد الحلّي، عن الشيخ عليّ بن الخازن
الحائري، عن الشيخ ضياء الدين عليّ بن
الشهيد الأوّل، عن أبيه، عن فخر
المُحقّقين، عن شيخه العلامة الحلّي،
عن شيخه المُحقّق، عن شيخه ابن نما
الحلّي، عن شيخه محمّد بن إدريس الحلّي،

عن ابن حمزة الطوسي صاحب «ثاقب
المناقب»، عن الشيخ الجليل محمد بن
شهر اشوب، عن الطبرسي صاحب
«الاحتجاج»، عن شيخه الجليل الحسن
بن محمد ابن الحسن الطوسي، عن أبيه
شيخ الطائفة، عن شيخه المفيد، عن
شيخه ابن قولويه القمي، عن شيخه
الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم،
عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي،
عن قاسم بن يحيى الجلاء الكوفي، عن
أبي بصير، عن أبان بن تغلب البكري،
عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن
عبد الله الأنصاري، عن فاطمة الزهراء

عليها السلام بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم:

(عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ
فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: سَمِعْتُ
فَاطِمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَبِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ
فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاطِمَةُ. فَقُلْتُ:
عَلَيْكَ السَّلَامُ. قَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي بَدَنِي ضَعْفًا.
فَقُلْتُ لَهُ: أُعِيدُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَتَاهُ مِنَ الضُّعْفِ.
فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ إِيْتِينِي بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ
فَغَطِّينِي بِهِ. فَأَتَيْتُهُ بِالْكِسَاءِ الْيَمَانِيِّ فَغَطَّيْتُهُ
بِهِ، وَصِرْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَإِذَا وَجْهُهُ يَتَلَأَلُ كَأَنَّهُ

الْبَدْرُ فِي لَيْلَةٍ تَمَامِهِ وَكَمَالِهِ. فَمَا كَانَتْ إِلَّا
 سَاعَةً وَإِذَا بَوْلَدِي الْحَسَنِ قَدْ أَقْبَلَ، وَقَالَ:
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمّاهُ. فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
 يَا قُرّةَ عَيْنِي وَثَمَرَةَ فُؤَادِي. فَقَالَ لِي: يَا أُمّاهُ
 إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَانَتْهَا رَائِحَةُ جَدِّي
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْتُ:
 نَعَمْ. إِنَّ جَدَّكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ
 نَحْوَ الْكِسَاءِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدّاهُ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَدْخُلَ مَعَكَ تَحْتَ
 الْكِسَاءِ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَيَا صَاحِبَ حَوْضِي
 قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَمَا
 كَانَتْ إِلَّا سَاعَةً وَإِذَا بَوْلَدِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ

السَّلَام قَدْ أَقْبَلَ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّاهُ.
 فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي يَا قُرَّةَ عَيْنِي
 وَثَمَرَةَ فُؤَادِي، فَقَالَ لِي: يَا أُمَّاهُ إِنِّي أَشَمُّ عِنْدَكَ
 رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْتُ: نَعَمْ. إِنَّ
 جَدَّكَ وَأَخَاكَ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَدَنَا الْحُسَيْنُ نَحْوَ
 الْكِسَاءِ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَدَّاهُ السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مَنْ اخْتَارَهُ اللَّهُ أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَكُونَ
 مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا وَلَدِي وَشَافِعِ
 أُمِّي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ مَعَهُمَا تَحْتَ
 الْكِسَاءِ. فَأَقْبَلَ عِنْدَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ
 أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ

يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ. فَقُلْتُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا
أَبَا الْحَسَنِ وَيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ: يَا فَاطِمَةُ
إِنِّي أَشَمُّ عِنْدِكَ رَائِحَةً طَيِّبَةً كَأَنَّهَا رَائِحَةُ أَخِي
وَابْنِ عَمِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ. فَقُلْتُ: نَعَمْ. هَا هُوَ مَعَ وَلَدَيْكَ تَحْتَ
الْكِسَاءِ. فَأَقْبَلَ عَلَيَّ نَحْوَ الْكِسَاءِ، وَقَالَ: السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ
مَعَكُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟ قَالَ لَهُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ
يَا أَخِي وَيَا وَصِيَّ وَخَلِيفَتِي وَصَاحِبَ لَوَائِي قَدْ
أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلَ عَلَيَّ تَحْتَ الْكِسَاءِ. ثُمَّ أَتَيْتُ
نَحْوَ الْكِسَاءِ، وَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبْتَاهُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ تَحْتَ
الْكِسَاءِ؟ قَالَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بِنْتِي وَيَا

بَضْعِي قَدْ أَذِنْتُ لَكَ، فَدَخَلْتُ تَحْتَ الْكِسَاءِ.
فَلَمَّا اكْتَمَلْنَا جَمِيعاً تَحْتَ الْكِسَاءِ أَخَذَ أَبِي
رَسُولُ اللَّهِ بِطَرْفِي الْكِسَاءِ وَأَوْماً بِيَدِهِ الْيُمْنَى
إِلَى السَّمَاءِ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي
وخاصَّتي وحمَّاتي، لحمهم لحمي ودمهم دمي،
يؤلمني ما يؤلمهم ويحزني ما يحزنهم، أنا
حربٌ لمن حاربهم وسلَّم لمن سالَّمهم وعدوٌّ
لمن عاداهم ومحِبٌّ لمن أحبَّهم، إنَّهم مِنِّي وأنا
منهم، فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك
وغفرانك ورضوانك عليَّ وعليهم وأذهب
عنهم الرِّجْسَ وطهرهم تطهيراً. فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ: يَا مَلَائِكَتِي وَيَا سُكَّانَ سَمَاوَاتِي إِنِّي مَا
خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً وَلَا

قَمَرًا مُنِيرًا وَلَا شَمْسًا مُضِيئَةً وَلَا فَلَكَأً يَدُورُ
 وَلَا بَحْرًا يَجْرِي وَلَا فُلْكَأً يَسْرِي إِلَّا فِي مَحَبَّةٍ
 هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ. فَقَالَ
 الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ وَمَنْ تَحْتَ الْكِسَاءِ؟
 فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: هُمْ أَهْلُ بَيْتِ التُّبَّوَّةِ وَمَعِدِنُ
 الرِّسَالَةِ. هُمْ فَاطِمَةُ وَأَبُوهَا وَبَعْلُهَا وَبَنُوهَا.
 فَقَالَ جِبْرَائِيلُ: يَا رَبِّ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَهْبِطَ إِلَى
 الْأَرْضِ لِأَكُونَ مَعَهُمْ سَادِسًا؟ فَقَالَ اللَّهُ: نَعَمْ
 قَدْ أَذِنْتُ لَكَ. فَهَبَّطَ الْأَمِينُ جِبْرَائِيلُ، وَقَالَ:
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَيْيُّ الْأَعْلَى
 يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَخُصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالْإِكْرَامِ،
 وَيَقُولُ لَكَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِنِّي مَا خَلَقْتُ
 سَمَاءً مَبْنِيَّةً وَلَا أَرْضًا مَدْحِيَّةً وَلَا قَمَرًا مُنِيرًا

وَلَا شَمْساً مُضِيَّةً وَلَا فَلَكَأً يَدُورُ وَلَا بَحْرًا
 يَجْرِي وَلَا فُلَكَأً تَسْرِي إِلَّا لِأَجْلِكُمْ
 وَمَحَبَّتِكُمْ، وَقَدْ أَذِنَ لِي أَنْ أَدْخَلَ مَعَكُمْ،
 فَهَلْ تَأْذَنُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ:
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِينَ وَحِيَّ اللَّهُ، إِنَّهُ نَعَمْ قَدْ
 أَذِنْتُ لَكَ. فَدَخَلَ جِبْرَائِيلُ مَعَنَا تَحْتَ
 الْكِسَاءِ. فَقَالَ لِأَبِي: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَوْحَى
 إِلَيْكُمْ يَقُولُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ
 الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. فَقَالَ:
 عَلَيَّ لِأَبِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَا لِيَجْلُوسِنَا
 هَذَا تَحْتَ الْكِسَاءِ مِنَ الْفَضْلِ عِنْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي
 بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ نَحِيًّا، مَا ذُكِرَ

حَبَرْنَا هَذَا فِي مُحْفَلٍ مِنْ مُحَافِلِ أَهْلِ الْأَرْضِ
 وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا إِلَّا وَنَزَلَتْ
 عَلَيْهِمُ الرَّحْمَةُ، وَحَقَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ
 وَاسْتَغْفَرَتْ لَهُمْ إِلَى أَنْ يَتَفَرَّقُوا. فَقَالَ عَلِيٌّ: إِذَا
 وَاللَّهِ فُزْنَا وَفَارَزَ شِيعَتُنَا وَرَبَّ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ أَبِي
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ
 وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا وَاصْطَفَانِي بِالرَّسَالَةِ
 نَجِيًّا مَا ذُكِرَ حَبَرْنَا هَذَا فِي مُحْفَلٍ مِنْ مُحَافِلِ
 أَهْلِ الْأَرْضِ وَفِيهِ جَمْعٌ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا
 وَفِيهِمْ مَهْمُومٌ إِلَّا وَفَرَّجَ اللَّهُ هَمَّهُ وَلَا مَغْمُومٌ
 إِلَّا وَكَشَفَ اللَّهُ غَمَّهُ وَلَا طَالِبٌ حَاجَةً إِلَّا
 وَقَضَى اللَّهُ حَاجَتَهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ: إِذَا وَاللَّهِ فُزْنَا

وَسُعِدْنَا، وَكَذَلِكَ شِيعَتُنَا فَازُوا وَسُعِدُوا فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ

انتهى الكتاب

The Exalted ones

العناوين

ص	عنوان	ت
1	اهداء	
3	مقدمة	
5	تمهيد	1
25	آداب المَجالس	2
81	حُرمة المَجالس	3
93	حُرمة المُجالس	4
99	أحاديث حول حقوق الإخوان	5
113	مَجالس يَحْرُم حُضورها	6
125	سيكولوجية المَجالس الحسينية	7
133	آثار المَجالس	8
147	حديث الكساء	9
161	العناوين	

آداب وُسْنٍ ووصايا
تعدد وتنوع لبناء الإنسان
آداب المجالس
جواهر من بحر الإيمان
وهي ثمرة معرفة حق كل حركة وسكون
فوائدها فرائد ونثرها قواعد
من آثارها تهذيب النفوس

علي القصير

بِبِلُومَانِيَا



بِبِلُومَانِيَا للنشر والتوزيع
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS

15 شارع السباقي «محل المهرجانات» - هليوبوليس - القاهرة
00201030504636 - 00201210826415 - 00201201001153
00201208868026 - 0021274965232 - 002 2 433 7855



amazon



www.bibliomaniapublishing.com

